تسجيل حالتي اختطاف جديدة للفتيات في مدينة عدن المحتلة

الرئيس المشاط: لن نقبل أية مطالب لا تلبي طموح شعبنا

كل أسير هو أخي ولن نهنأ بعيش وهم في سجون العدو

الثلاثاء
20 أكتوبر 2020م

3 ربيع الأول 1442هـ
العدد (1012)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

افتتح الفعاليات التحضيرية لذكرى المولد النبوي ودعا الشعب للتفاعل معها ورحب بالأسرى المحررين ومجاهدي الدريهمي

السيد عبدالملك الحوثي:

سنجعل المولد النبوي مناسبة لا نظير لها

الإسلام إرث كل الأنبياء وهو عقيدتهم وأخلاقهم

المنهج الإلهي منهج الحرية والحضارة والعزة والاستقلال

الحضارة الغربية تدوس البشرية وتصادر حريات الشعوب وتنهب ثرواتها

تصريح الرئيس الفرنسي تعبير عدائي للأمة الإسلامية

- الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر وصمة عار أبدية
- ستتحقق لنا الحرية بمفهومها الصحيح بتعزيز صلتنا بهويتنا الإيمانية
- الغرب يسمح بالإساءة للإسلام والأنبياء ويمنع معاداة اليهود
- التكفيريون صناعة أمريكية غربية لتشويه صورة الإسلام

- محافظ صعدة: صبر الأسْرَى المحرّرين وثقتهم باللّه كانت السبب في خلاصهم
- محافظ الحديدة: تضحيات الأسْرَى وسام شرف وفخر لهم ولكافة أبناء الشعب اليمني
- محافظ تعز: اليمانيون يستمدون من تضحيات الأسْرَى الدروسَ في الصبر والثبات
- محافظ حجّة: سنحرص على الاهتمام بالأسْرَى ورعايتهم وهذا أقل ما يمكن تقديمه
- محافظ الجوف: صمود الأسْرَى وعزيمتهم كسرت قوى الاستكبار العالمي
- محافظ ذمار: رهانات العدوان ومخطّطاته ستتحطم على صخرة صمود الشعب والجيش واللجان الشعبيّة

استقبال شعبي كبير للأسْرَى المحرّرين في عدد من محافظات الجمهورية

المسيرة: خاص

حظي الأسْرَى المحرّرون، يوم أمس، باستقبال كبير رسمي وشعبي في عدد من محافظات الجمهورية، حيث عبّر الجميع عن مدى سعادتهم وفرحتهم بعودة هؤلاء الأبطال إلى محافظاتهم شامخين بعد سنوات من معاناتهم في سجون العدوان ومرتزِقته.

وأقيم في محافظة صعدة، حفل كرنفالي بمشاركة شعبيّة ورسمية، حيث تم استقبال ٥٢ من الأسْرَى الأبطال المحرّرين المنتمين إلى المحافظة.

وخلال الاستقبال الذي تقدّمه محافظ المحافظة، محمد جابر عوض، وعدد من قيادات ومسؤولي الدولة، وأهالي وذوو الأسْرَى المحرّرين، وعدد من المشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية، وحشد غفير من المواطنين، بارك عوض للأسْرَى عودتهم إلى وطنهم مرفوعي الرؤوس شامخي الهمم.

وثمن المحافظ عوض تضحيات وصبر وصمود الأسْرَى المحريين، وأهاليهم، مُشيراً إلى أن صبرهم وصمودهم وثقتهم باللّه، والقيادة السياسية والثورية كانت السبب في خلاصهم.

وأشاد عوض باهتمام القيادة الثورية والسياسية، ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-، والمجلس السياسي واللجنة الوطنية لشؤون الأسْرَى والمفقودين، بالأسْرَى، ومتابعتها المستمرة لكافة الأسْرَى وأحوالهم.

بدورهم، عبّر الأسْرَى المحرّرون بكلمةٍ لهم خلال الاستقبال، ألقاها نصر جعبر عن «امتنانهم وشكرهم لقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي والمجلس السياسي الأعلى على ما قدموه من تنازلات؛ مِن أجلِ إنجاح صفقة التبادل»، مؤكّدين بأنهم «سيعودون إلى الجبهات لمساندة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والتنكيل بقوى العدوان ومرتزِقته».

وجدد الأسْرَى العهد «بالمضي على درب الشهداء العظماء، والاستمرار في مواجهة قوى الغزو والاحتلال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية».

وفي محافظة الحديدة «عروس البحر الأحمر» وفي أحد شوارعها المزينة بقصاصات من القماش الأبيض والأخضر والمعلقة على المنازل، استقبل أبناء وأهالي المحافظة ٧٢ من الأسْرَى المحرّرين.

وأقيم حفل كرنفالي تقدمه القائم بأعمال المحافظة محمد عياش قحيم، وأهالي وذوو الأسْرَى وعدد من مسؤولي وقيادة السلطة المحلية والمشايخ والوجهاء والشخصيات الاجتماعية، وحشد من المواطنين.

وخلال الحفل، أشاد قحيم بـ«الانتصارات التي سطرها الأسْرَى المحرّرون في مواجهة قوى العدوان، قبيل وقوعهم في الأسر»، مثمناً «تضحيات وصبر وصمود الأسْرَى وتحمّلهم للمعاناة في سجون العدو».

وفي صورة معبرة تجسّد أسمى معاني الوفاء والفخر والاعتزاز بأُولئك الرجال من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ومكانتهم في قلوب ومشاعر ووجدان أبناء مجتمعهم وشعبهم، احتشد أبناء محافظة تعز، صباحَ أمس الاثنين، في مراسم استقبال رسمية وشعبيّة لثمانية أبطال من الأسْرَى المحرّرين من سجون العدوان ومرتزِقته.

وتقدم جموع المستقبلين، محافظ محافظة تعز الأستاذ سليم المغلس، ومعه مساعدا قائد المنطقة العسكرية الرابعة العميد صالح حاجب، والعميد محمد يحيى الخالد، ومدير أمن تعز العميد علي حسين دبيش، وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية والمسؤولون بالمحافظة.

وأشاد المحافظ المغلس، بجهود القيادتين الثورية والسياسية، واللجنة الوطنية لشؤون الأسْرَى في إنجاح تبادل الأسْرَى رغم العراقيل التي وضعها الطرف الآخر في التعامل مع هذا الملف، مثمناً حرصَ قيادة الثورة والدولة والحكومة على الاهتمام بالأسْرَى وتقديم مختلف الرعاية لهم ومتابعة تحريرهم، بعكس قوى العدوان ومرتزِقتهم الذين يتعاملون مع أسراهم بإجحاف.

وأشاد محافظ تعز بشجاعة الأسْرَى الأبطال وثباتهم، رغم ما تعرضوا له من معاناة في سجون العدوان، معتبرًا تضحياتهم في مواجهة العدوان وأدواته فخراً كُـلّ يمني، ومنها يستمد اليمانيون الدروس في الصبر والثبات.

استقبال ١٠٧ أسْرَى في حجّة

واستقبلت محافظة حجّة، يوم أمس الاثنين، أسْرَى الجيش واللجان الشعبيّة المحرّرين من سجون قوى العدوان.

واحتشد الآلاف من أبناء المحافظة على جانبي الطريق، بمديريات كحلان عفار وشرس والمدينة، لاستقبال ١٠٧ أسْرَى من الجيش واللجان الشعبيّة المحرّرين.

وفي الاستقبال بالمركز الثقافي، أشار محافظ المحافظة هلال الصوفي، إلى عظمة اليوم الذي عاد فيه الأسْرَى المحرّرون من أبناء حجّة بعد سنوات من الصمود في سجون العدوان.

وأكّد الصوفي الحرص على الاهتمام بالأسْرَى ورعايتهم، معتبرًا ذلك أقل ما يمكن تقديمه إزاء تضحياتهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.

وأشاد محافظ حجّة بالبطولات التي سطرها الأسْرَى في مختلف الجبهات، لافتاً إلى تزامن عودة الأسْرَى المحرّرين مع الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

وثمن متابعة وحرص القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والوفد المفاوض ولجنة شئون الأسْرَى لهذا الملف، مُشيراً إلى أن ذلك يمثل انتصاراً للدبلوماسية وتتويجاً لها.

فيما ثمن الأسْرَى المحرّرون اهتمام قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى بملف الأسْرَى، مؤكّدين جهوزيتهم إلى الالتحاق بجبهات العزة والكرامة.

الجوف تستقبل ١٩ أسيراً وذمار ١٢٨

أما محافظة الجوف فقد استقبلت، يوم أمس، ١٩ من أسراها المحرّرين من سجون قوى العدوان والمرتزِقة.

وخلال الاستقبال الرسمي والشعبي الذي أُقيم بمدينة الحزم، ثمن محافظ الجوف عامر علي المراني، تضحيات الأسْرَى في الدفاع عن الوطن وصبرهم على المعاناة في سجون قوى تحالف العدوان.

واعتبر المراني تضحيات الأسْرَى وسام شرف وفخر لكافة أبناء اليمن، قائلاً: «لقد كسرتم بصمودكم وعزيمتكم قوى الاستكبار العالمي التي وقفت عاجزة أمام عزيمتكم واستبسالكم أثناء معارك الدفاع عن الوطن».

وأكّد المراني أن محافظة الجوف تعيش اليوم فرحة تحقيق النصر على الأعداء بتحرير ١٩ من الجيش واللجان الشعبيّة، بالتزامن مع الاحتفال بذكرى المولد النبوي، مثمناً جهود قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى ولجنة شؤون الأسْرَى في إنجاح عملية التبادل.

بدورهم، أكّد الأسْرَى المحرّرون المضي في معركة الدفاع عن الوطن حتى تحقيق الانتصار ضد قوى العدوان والمرتزِقة، وفاءً لدماء الشهداء، متعهدين لزملائهم في الأسر بمواصلة الجهاد وتحريرهم من سجون العدوان.

واستقبلت محافظة ذمار، أمس، ١٢٨ من أبناء المحافظة من الأسْرَى المحرّرين من سجون العدوان.

وفي الاستقبال الشعبي والرسمي الذي تقدمه محافظ المحافظة محمد ناصر البخيتي، ومشرف المحافظة فاضل الشرقي، والوكيلان فهد المروني، وعباس العمدي، وأعضاء السلطة المحلية والمكتب التنفيذي والإشرافي وأهالي الأسْرَى، رفع المحتشدون لافتات الترحيب، واصطفوا لاستقبال موكب الأسْرَى الذي تقدمته الخيالة والأهازيج الشعبيّة.

وفي فعالية الاستقبال، أشاد المحافظ البخيتي، بتضحيات الأسْرَى وصبرهم على المعاناة في السجون، مؤكّداً أن رهانات العدوان ومخطّطاته ستتحطم على صخرة صمود الشعب والجيش واللجان الشعبيّة.

وأكّد البخيتي، الاهتمام بمتابعة الإفراج عن كافة الأسْرَى، داعياً الجميع للحشد والمشاركة في الفعالية المركزية للاحتفاء بذكرى مولد خاتم المرسلين -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام-.

من جانبه، أكّد مشرف المحافظة الشرقي، أن تضحيات الشهداء والأسْرَى والجرحى وسامُ شرف ومحلُّ فخر الجميع، مُشيراً إلى الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات.

كما أشار ممثل شعبة الرعاية الاجتماعية بوزارة الدفاع عبد اللطيف لقمان، إلى أن الشعبة أعدت برنامجا متكاملا لتقديم الرعاية للأسْرَى المحرّرين، مثمنا جهود السلطة المحلية والمجلس الإشرافي والأجهزة الأمنية في إنجاح فعالية الاستقبال.

استقبال ٧٢ أسيراً في إب وعمران

وعلى صعيد متصل، استقبلت محافظتَا إب وعمران، يوم أمس، أسراها المحرّرين من سجون العدوان والمرتزِقة.

ووصل إلى محافظة إب ٣٠ أسيراً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، منهم ستة تم إدخَالهم المستشفى لتلقي العلاج.

وَرحب محافظ المحافظة عبدالواحد صلاح، بالأسْرَى المحرّرين، مثمناً الجهود الكبيرة التي بُذلت لإتمام صفقة تبادل الأسْرَى.

كما استقبلت محافظة عمران، أمس، ٤٢ من أبنائها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من الأسْرَى المحرّرين من سجون قوى العدوان.

وفي حفل الاستقبال بجامعة عمران أشاد المحافظ جعمان، بصمود الأسْرَى المحرّرين في مواجهة العدوان ومرتزِقته، وثباتهم خلال فترة الأسر، معتبرًا تلك التضحيات وسام شرف وفخر لكافة أبناء اليمن.

وثمّن جهود قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى ولجنة شؤون الأسْرَى في إنجاح عملية تبادل الأسْرَى.

قال إن استمرار الحصار لن يحقّق للأعداء أية مكاسب وإن اليمنيين يتجهون نحو الاكتفاء الذاتي

الرئيس المشّاط في حوار لصحيفة 26 سبتمبر:

لن نقبل بأية مطالب لا تلبي طموح شعبنا والمنتصر يحدّد شروط نهاية الحرب

قدمنا التنازلات للإفراج الكلي عن الأسرى والمرتزقة يعملون وفق أجندة أمريكية إسرائيلية

المسيرة : صنعاء

أكّـد الرئيس المشـير مهـدي محمد المشّـاط، حرص المجلس السـياسي الأعلى، على تحرير كُـلّ الأسرى الأبطال، منوِّهًا بأن هناك مساعي حثيثة لتحرير كلي.

وقال الرئيس المشّاط في حوار صحفي لصحيفة ٢٦ سـبتمبر: نعيـش معانـاة الأسرى وأهاليهم؛ لذلك حرصنـا على تقديم أكبر قـدر من التنازلات لتحريرهم، لكن المشكلة من الطرف الآخر.

وأَضَـافَ رئيس المجلس السـياسي الأعلى: «لن نهنأ بعيش طالما بقي أسـير في سـجون العدوان، ونطمـئن أهاليهم أننّا سـنبذل كُـلّ ما في وسـعنا حتى تحريرهم».

وأكّـد الرئيـس المشّـاط، أن «هنـاك أجنـدةً أمريكيـة إسرائيليـة يعملـون عـلى تنفيذها من خلال العدوان، وسنتصدى لها مع أحرار شعبنا»، في إشـارة إلى التحَـرّكات الصهيونيـة الأمريكيـة المشبوهة في السواحل والجزر اليمنية.

وجدد القائـد الأعلى للقوات المسـلحة، التأكيد عـلى أن القيـادة لـن تقبـل «أية مطالـب لا تلبي طموح شـعبنا ولا تكـون بمسـتوى التضحيات التي قدمهـا»، مؤكّـداً أن المنتـصر في الحرب هو من سيحدّد شروط إنهائها.

وأشَـارَ الرئيـس إلى أن «قـرار العفـو العام لا يزال سارياً حتى الآن، ومن كف عدوانه علينا فلا مشكلة معه».

وفي سـياق متصـل، أوضـح رئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى أن «تحالـف العـدوان يواصـل عرقلـة الملف الاقتصـادي»، مؤكّـداً أن اسـتمرار الحصار لن يحقّق للأعداء أية مكاسب.

وتابـع الرئيـس حديثه: «سنسـتمر في حماية المواطـن من تأثـير العملة غـير القانونية، ولدينا خطوات كبيرة في هـذا الاتّجاه»، داعياً إلى «تغليب المصلحة العامة وتحييد الاقتصاد».

وأكّـد أن «أمريـكا وأدواتهـا السـعودية والإماراتية هي من ترسـم الخطط لتدمير اليمن واقتصاده وإنهاك شعبه».

وفي سـياق الجهـود والاسـتعدادات الحثيثـة لمواجهة الحـرب الاقتصادية، أكّـد رئيس المجلس السـياسي الأعلى أن «النهوض بالقطـاع الزراعي يأتي ضمن أولويـات الدولة، وُصُـولاً إلى الاكتفاء الذاتي للشعب اليمني».

وأوضح الرئيس المشّـاط أن الدولة «في القطاع الزراعـي تعمل عـلى مسـارين (المواكبـة، البناء الاسـتراتيجي)، ونؤكّـد وجود التقدم رغم شحة الإمْكَانات».

ولفـت إلى أن «البنية التحتيـة للقطاع الزراعي تكاد أن تكون صفرا؛ نتيجة اسـتهدافها من قبل الأنظمة السـابقة ونسـعى لإيجاد بنية تحتية»، مسـتطرداً: «لدينـا مشـاكل كبيرة جِـدًّا تتمثل بالعدوان والإمْكَانات الشحيحة وإرث الماضي».

وعلى الصعيد السـياسي الداخلي للدولة، تطرق الرئيس المشّـاط إلى أن القيادة السياسية تسير في مكافحة الفسـاد على مسارين «الأول: العمل عبر الأطـر القائمـة، والثاني: تقييـم الاختلالات التي تعيق عملها بما فيها النصوص القانونية».

وأردف بالقول: «قمنا بتشـكيل لجنة لدراسـة كُـلّ الاختلالات في المنظومة القانونية بشكل عام وتعديلها».

تسجيل حالتي اختطاف جديدة للفتيات في مدينة عدن

المسيرة : متابعات

دخلـت محافظـة عـدن المحتلّـة، مرحلة خطيرة مـن الانفـلات الأمني الممنهـج، بعد اتّسـاع ظاهرة اختطاف الفتيات وتسـجيل حـالات جديـدة، أمـس الاثنين، وسـط تزايد القلـق والرعب بأوسـاط الأهـالي؛ خوفاً على بناتهم وأطفالهم.

وأكّـدت مصادر حقوقيـة في عدن، أمس الاثنين، تسجيل حالتي اختطاف خلال الـ٢٤ سـاعة الماضية، لترتفـع حصيلـة الضحايا خلال الأيّام القليلة الماضية إلى ٥ حالات.

وقالـت عبـير السـقاف -الناشـطة في مجال حقـوق الإنسـان بمحافظـة عـدن-: إن فتـاة عشرينيـة مـن بنـات المعـلا تدعى أمـل محمد قاسـم، اختفـت في ظروف غامضة، مشـيرة إلى أنها استقلت حافلة نقل عام نوع "دايو"؛ بهَدفِ العودة إلى المنزل عند الثامنة مسـاءَ أمس الأول، لكن سائق الحافلة اقتادها إلى جهة مجهولة.

وعـلى الصعيد ذاته، تداول ناشـطون على مواقـع التواصل الاجتماعـي، مقطع فيديو يظهـر طقمـا أمنيـا تابعا لمليشـيا الاحتلال الإماراتـي في مديرية خور مكسر يطارد فتاة عشرينيـة، حيثُ تظهر الصـور الطقم وهو يحاول اعتراض الفتاة في وضح النهار بجولة الثقافة قبل أن يترجل منه المليشيا ويلحقون بالفتـاة التي كانت تجـري بسرعة عالية إلى الحـي القريب منه دون معرفة مصير الفتاة التي اختفت عن مدى الكاميرا.

وتعـد الحالتـان الجديدتان امتـدادا لثلاث حالات سُجلت خلال اليومين الماضين، أحدها لفتـاة تدعـى عبـير بـدر لا يـزال مصيرهـا مجهولا، وثانية لـولاء ربيع، إضافة إلى ثالثة تداول ناشطون مقطع فيديو لها بينما كانت تقـاوم خاطفا في المنصورة وتم إحباطها من قبل مواطنين.

مليشيا الانتقالي الموالية للاحتلال الإماراتي تختلق أزمة وقود خانقة بمدينة عدن

المسيرة : متابعات

تشـهد مدينة عـدن المحتلّـة، أزمة خانقة في المشـتقات النفطية، في ظل انتشار السوق السـوداء التي تشرف عليهـا قيادات مرتزِقة في ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي واستمرار احتجاز شاحنات الوقود في ميناء الزيت.

وأكّـدت مصـادر إعلامية، أمـس الاثنين، أن سعر الدبة البترول ٢٠ لترا في عدن وصلت إلى ٢٠ ألف ريال، وسـط انتشار كبير للسوق السوداء وإغلاق المحطات.

وكشـفت مصادر في نقابة شركة النفط، أن أزمـة الوقـود الحاليـة داخـل مدينـة عـدن تأتـي؛ بسَـببِ قيـام عنـاصر في مـا يسـمى الانتقالي الموالي للاحتـلال الإماراتي باسـتحداث مسـاكب خَاصَّـة للبـترول والديـزل، مشـيرة إلى أن شـاحنات الوقـود التـي خرجت من مـكان احتجازها أفرغت في أماكـن ومحطـات خَاصَّة ليتـم بيعها في السـوق السـوداء، مبينة أن ما تـم تفريغه عـلى عـدد مـن محطـات الشركـة سـوى كميـات قليلة؛ بهَدفِ مغالطـة الرأي العام وامتصاص الغضب الشعبي.

وأشارت المصادر إلى أن زيارة المرتزِق أحمد بـن بريـك -القائم بأعمال رئيس ما يسـمى المجلـس الانتقالي-، الخميس الماضي، إلى مقر شركة النفط بعدن، يؤكّـد إشراف ميليشـيا الاحتلال عـلى احتجـاز شـاحنات الوقود في ميناء الزيـت وخلـق أزمـة وقود وانتشـار السوق السوداء.

وأضافـت المصادر أن ما يسـمى الانتقالي دعم بقوة اعتصام العسكريين في منع خروج شـاحنات الوقود من ميناء الزيت، ليتسـنى لـه التحكم في تهريب كميـات الوقود المهربة وبيعها في السوق السوداء.

طيران العدوان يدمّـر منزل الشيخ عبدالله بن ربيش بن كعلان ويشن 16 غارة على مارب

المسيرة : متابعات

دمّـر طيران العدوان الأمريكي السـعودي، أمس، بغارتين منزل الشيخ عبدالله بن ربيش كعلان، أحد أبرز مشايخ قبيلة الجدعان في محافظة مارب.

وأوضـح مصـدر محلي للمسـيرة، أن طيران العدوان شـن غارتـين على منزل الشـيخ عبدالله بن ربيش كعـلان، ما أَدَّى إلى تدميره بشـكل كلي ومنزل آخر مجاور له في منطقة الكنب بمديرية مدغل.

واسـتنكر المصـدر اسـتهداف العـدوان المنـازل السـكنية والرموز القبلية.

وكثّـف طـيران العـدوان الأمريكي السـعودي، أمس، من غاراته على محافظة مارب، حيثُ استهدفها بحوالي ١٦ غارة، توزعت على مديرية مجزر وصرواح ورحبة وجبل مراد.

وفي سياق آخر، واصل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، تصعيدهـم في محافظـة الحديـدة وخروقاتهـم لاتّفاق وقف إطلاق النار بارتكاب ١٢٦ خرقاً، بينها اسـتحداث تحصينات قتاليـة في كيلـو ١٦، وتحليـق ١٢ طائرة تجسسـية في أجواء حيـس والجـاح وكيلـو ١٦، وَ٣٤ خرقـاً بقصـف صاروخي ومدفعـي لعـدد ٣٠٥ صواريـخ وقذيفة وَ٨٠ خرقـاً بالأعيرة الناريـة المختلفـة اسـتهدفت ممتلـكات ومـزارع ومنـازل المواطنين، في ظل صمت أممي مكشوف.

الحادثة أثارت ردود فعل غاضبة على حكومة الفارّ هادي

أحد جرحى المرتزقة يحرق قدمه في الهند احتجاجاً على إهمال علاجه

المسيرة : متابعات

أقـدم الجريح المرتزِق محمد ريـاض، يوم أمس، عـلى إحراق قدمه بعد أن ظل لعدة سـنوات في الهند محاولاً تلقي العلاج، لكنـه فوجئ بالإهمال الكبير مـن قبل حكومة الفـارّ هادي والعـدوان الأمريكي السعودي وعدم القيام بواجب علاجه.

وقالـت الناشـطة اليمنيـة أروى الشـميري: إن الجريـح المرتـزِق محمد ريـاض أحـرق قدمه؛ كي يرتـاح من آلامها وأوجاعهـا، وذلك بعد أن وصل إلى مرحلـة اليـأس الكامـل؛ نتيجة الإهمـال في علاجه من قبل ما يسـمى لجنة الجرحـى التابعة لتحالف العدوان السعودي الإماراتي.

وأضافت الناشـطة الشميري، في منشور لها على صفحتهـا بالفيس بـوك، أن المرتـزِق محمد رياض هو موجود في الهند للعلاج منذ أكثر من ٣ سـنوات، ولم تسـتكمل اللجنة علاجه أو ترسل له وللجرحى المرتزِقة الآخرين ما يسـدون به جوعهم ويحميهم من طرد الهنود لهم من سكنهم.

وأشارت الشـميري إلى أن الجريح المرتزِق محمد رياض، وبعد أن تعب من مناشـدة ما يسـمى لجنة الجرحى، قـام بإحراق قدمه لعل رسـالته وصوته يصـلان إلى تحالف العـدوان وحكومة الفـارّ هادي وينقذه من تجار الحروب والمسئولين المرتزِقة الذين يتاجرون بقضية الجرحى سياسيًّا.

ولقيـت هـذه الحادثـة ردود فعـل غاضبـة على مواقـع التواصـل الاجتماعي، مسـتنكرين تجاهلَ تحالف العدوان وحكومة الفنادق للجرحى المرتزِقة في الخـارج وعـدم الالتفـات لمعاناتهـم وأوجاعهم وجراحهم.

وأطلـق المئات من الناشـطين والإعلاميين، حملة واسـعة في تويـتر تحـت اسـم: #الجرحى_يهانون، و#تجار_حـرب، و#طن_وطن، وذلـك للتضامن مع ما يتعـرض له الجرحى في مستشـفيات الهند، من إهانات وإذلال وصلـت حَـدّ محاولة الانتحار لدى البعض منهم.

إضاءةٌ على خطاب قائد الثورة:

المفهوم المحمدي لـ «الحرية» وطبيعة العداء الغربي للإسلام

المسيرة : خاص

سلّط قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمته التي ألقاها، أمس، خلال افتتاح فعاليات المولد النبوي الشريف، الضوء على نقاط فكرية وثقافية وتاريخية مهمة حول طبيعة العداء «الغربي» للإسلام والأمة الإسلامية، ومسار التحريف والتشويه والتضليل الذي تنتهجه دول الاستكبار العالمي في سياق هذا العداء الذي بات صريحًا ومعلنًا، وله شواهدُ عملية من المؤامرات والهجمات التي تستهدف الدول الإسلامية وشعوبها من قبل دول الاستكبار، وخص بالذكر فرنسا التي تصدرت مؤخّراً مشهدَ العداء الغربي للإسلام بتصريحات رئيسها المستفزة، والتي رد عليها قائد الثورة بالتذكير بحقيقة طبيعة النظام الفرنسي القائم على الجرائم والوحشية والاصطفاف الواضح مع الصهيونية وقمع الحريات، شأنُه شأنُ بقية الأنظمة الاستعمارية الغربية التي تحاول رفع شعارات «حقوق الإنسان»، بينما يمتلئ حاضرها وماضيها بالجرائم وانتهاك حقوق الشعوب واضطهادهم.

النقاط التي تطرق إليها قائد الثورة جاءت في سياق الحديث عن الهُوية الإيمانية الحقيقية والانتماء للمنهج الإلهي المحمدي الذي تمثل مناسبة المولد النبوي أبرز محطات تعزيز الارتباط به، وهو حديث تطلّب الرد على الهجمة الغربية التي استهدفت، وما زالت تستهدف، الرسالة المحمدية، بشكل واضح لتشويهها وإبعاد المجتمعات الإسلامية عن تعاليمها وقيمها التي من أبرز مفاعليها التحرّرُ من كُلّ أشكال العبودية لقوى الظلم، وعلى رأسها دول الغرب التي تعتمد بشكل واضح على استهداف الإسلام لاستعباد الشعوب الإسلامية.

وفي هذا السياق، تناول قائد الثورة موضوع «الحضارة الغربية» التي تحاول دول الغرب أن تصنع منها دعاية للترويج لشعارات الحرية والمساواة والإنسانية، بينما هي في الحقيقة «ليس فيها أية ذرة من الرحمة وتدوس على المجتمعات البشرية وتصادر حريات الشعوب وتنهب ثرواتهم وتحتل بلدانهم»، في تناقض فاضح مع كُلّ شعارات «حقوق الإنسان» التي يرفعها الغربيون.

ويقدم قائد الثورة شواهد حية على الآثار التدميرية لهذه «الحضارة الغربية» على كُلّ المستويات، حيث يشهد واقع العديد من البلدان العربية والإسلامية بالذات، وعلى رأسها اليمن وفلسطين، بأن دول الغرب لا تمتلك أي احترام لحقوق الإنسان.

من هذا المدخل ركّز قائد الثورة على مسألة «الحرية» التي يرفع الغرب شعارها ويقدم نفسه كمدافع عنها، ولكنه في الحقيقة يصادرها حتى عن شعوبه، وهو الأمر الذي ينكشف بوضوح عندما تقف دعايات «الحرية» تلك أمام أي انتقاد للصهيونية، حيث يذكّر قائد الثورة بأن فرنسا، وبقية دول الغرب التي تجرّم بشكل كامل أية معارضة للصهيونية أو محاولة لكشف حقائقها أو التشكيك في دعاياتها، مستشهدا بما حصل للمفكر الفرنسي «روجيه غارودي» المشهور بتشكيكه بـ«المحرقة» المزعومة، وقدّم دلائل على بطلان «الأساطير المؤسّسة لإسرائيل» وقامت فرنسا بمحاكمته.

وفي هذا السياق، يوضح قائد الثورة «الازدواجية» التي تفضح شعارات «الحرية» في الغرب، حيث «يُسمح لك هناك أن تسيء للإسلام والأنبياء وحتى إلى الله، لكن لا يسمح لك بأن تنتقد أو تسيء لليهود الصهاينة أو تعاديهم»، وقد وصل ذلك إلى اختراع تهمة «معاداة السامية» التي كرسها الغرب لاستهداف أية انتقادات للصهيونية وجرائمها.

ومما يكشف زيف شعارات دول الغرب، وخبث الأهداف التدميرية والاستعمارية التي تختبئ وراء تلك الشعارات، العداء الغربي الصريح والواضح للإسلام، حيث يذكّر قائد الثورة بأن هناك «هجمةً صريحة تستهدف الإسلام والمسلمين وتستهدف شخص النبي الأعظم -صلوات الله عليه وآله-، والهُوية الفكرية والإيمانية الإسلامية»، مؤكّداً أن هذه الهجمة تسعى بشكل واضح إلى السيطرة على الأُمَّة الإسلامية واستعبادها على كافة المستويات، من خلال فصل المجتمعات الإسلامية عن انتمائها الديني.

وبمقابل ذلك، يقدم قائد الثورة نظرة مهمة إلى مفهوم «الحرية» الحقيقي الذي يحاول الغربيون استبداله بشعاراتهم المزيفة، حيث يؤكّد أولا على أن «الحرية بمفهومها الصحيح» هي مبدأ جوهري في الإسلام، وأن «تعزيز الصلة بالهُوية الإيمانية» هو ما يحقّق هذه الحرية ويقود إلى التخلص الحقيقي من العبودية للشر، مُشيراً إلى أن تحقّق هذه الحرية يحول دون تمكّن أعداء الأُمَّة اليوم، وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل، من استغلال المسلمين والسيطرة عليهم.

ومن هذا المنطلق، خص قائد الثورة فرنسا بالذكر، في موضوع استهدافها للإسلام، ردًّا على تصريحات الرئيس الفرنسي الأخيرة التي زعم فيها أن «الإسلام يعاني من أزمة» والمحاولات الأخيرة لإعادة تكريس دعاية «الإرهاب» وربطها بالإسلام، من خلال افتعال الجرائم داخل فرنسا.

يؤكّد قائد الثورة هنا أن تصريحات الرئيس الفرنسي هي «شكل من أشكال التعبير العدائي للأُمَّة الإسلامية»، في ظل انكشاف وثبوت حقيقة هذا العداء من خلال الإساءات المتكرّرة للإسلام وللنبي الأعظم -صلوات الله عليه وآله-، والتي ترعاها وتسمح بها فرنسا ودول الغرب، في الوقت الذي تمنع هذه الدول أي تصرف مماثل تجاه الصهيونية.

ورد قائد الثورة على تصريح الرئيس الفرنسي، بأن الأزمات التي يشهدها واقع الأُمَّة الإسلامية اليوم هي أصلاً من صنع عملاء دول الاستعمار الغربي؛ ونتيجة سياساتها تجاه دول المنطقة.

وفي هذا السياق، يذكر قائد الثورة فرنسا بجزء من تاريخها الإجرامي والوحشي الفاضح الذي لا يمكن لأية شعارات أو دعايات أن تمحوه أو تخفف منه، والذي لم تحاول فرنسا – لوقاحتها – حتى أن تعتذر عنه، وهو الجزء الخاص باستعمار الجزائر، وما فعله الفرنسيون من جرائم بالغة الوحشية خلال تلك الفترة التي يعتبرها قائد الثورة «وصمة العار الأبدية التي ستستمر في واقع فرنسا» إلى نهاية التاريخ.

ومن شواهد التاريخ، ينتقل قائد الثورة إلى استعراض شواهد الحاضر الحي على حقيقة العداء الغربي للإسلام والمجتمعات الإسلامية، وما كشفه هذا العداء من زيف كامل لشعارات «الحريات» و«حقوق الإنسان» التي ترفعها دول الغرب، حيث يذكّر بالدعم الواضح الذي تقدمه هذه الدول وعلى رأسها أمريكا وفرنسا للجماعات التكفيرية، والتدخل الأمريكي والغربي الواضح لمساندة تلك الجماعات في سوريا واليمن ودعم المخابرات الغربية، بما فيها الفرنسية، لتلك الجماعات، والذي يكشف «استفادة الغرب من التكفيريين في تشويه صورة الإسلام».

ليس ذلك فحسب، بل يؤكّد قائد الثورة أن ممارسات وسياسات دول الغرب وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل، باتت من أهم أسباب معاناة البشرية حول العالم كلِّه، وليس في المنطقة الإسلامية فحسب، على أن الأخيرة هي الساحة الأبرز اليوم؛ بسَببِ حجم العداء الغربي للإسلام والمجتمعات الإسلامية.

إن النقاط التي سلط عليها قائد الثورة الضوء في هذه الكلمة، وعلى الرغم من إيجازها، ترسم بدقة المسار الذي يكشف حقيقة بشاعة نظام الاستكبار الغربي، وهي حقيقة باتت واضحة حتى أن دول الاستكبار نفسها تحاول تكريسها كأمر طبيعي، ولا يحتاج الأمر إلى أكثر من إزاحة دعايات وشعارات «الحرية» و«حقوق الإنسان» الزائفة التي ترفعها هذه الدول، لينكشف بطلانُ كُلِّ الذرائع التي تحاول أن تغزوَ بها المجتمعات والدول، وهو ما يفرض على الشعوب المستهدفة، والإسلامية بالذات، واجب العودة إلى التمسك بالرسالة المحمدية وقيمها ومكانتها في هُوية هذه الشعوب؛ كَون هذه الرسالة هي أبرز وأهم ما يحاول الغرب استهدافه.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مخطّطات متواصلة لفك ارتباط المسلمين بالرسول والكتاب

مخاوفُ قديمة جديدة للقوى الاستكبارية: القرآن الكريم يهزمنا

المسيرة : خاص

قبل سنوات كثيرة، دخل أحد المستشرقين إلى العاصمة المصرية القاهرة، فوجد عالماً من علماء الأزهر، فقال المستشرق: سوف نمحو الإسلام من قلوبكم ومن صدوركم.

قال العالم الأزهري: مكانك، ثم دعا أطفالاً كانوا في الشارع، وأجلسهم أمامه وقال: اقرأ من سورة كذا، فقرأ الطفل، ما يقارب عمره عشر سنوات، اقرأ من سورة كذا، ثم التفت إلى المستشرق وقال: أأطفالكم يحفظون التوراة والإنجيل؟ قال: لا، قال: لن تقضوا علينا أبداً ما دام أطفالنا يحفظون كتاب الله، جيلاً بعد جيل ورسالة بعد رسالة.

وعلى مدى القرون الماضية، كانت الدول الاستكبارية في العالم تضع ضمن أولوياتها مهاجمة الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- ومهاجمة القرآن الكريم وإبعاد المسلمين عنهما، حتى لا تقوم لهم قائمة.

وفي واقعنا الحاضر، لا تخفي الدول الكبرى عداءَها الشديد للإسلام والرسول والقرآن، فهذا مستشار الأمن القومي الأمريكي مايكل تي فلين يقول في خطاب له أواخر عام ٢٠١٦: «إن الإسلام ما هو إلّا معتقد قبلي ويجب أن يُسحق، وإن القرآن الكريم نصّ قديم ولا فائدة ترتجى منه ويتناقض مع الحداثة، وهذا الشخص الذي اسمه محمد سبب تخلّف المسلمين بعد تقدمهم».

وتُظهر تصريحات فيلين جهله التام بتاريخ العرب والمسلمين، إذ أنه يعترف بأن المسلمين كان لهم سبق في العلوم قبل ألف عام، لكنه يدعي أن ظهور النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- كان سبب تخلفهم بعد ذلك، علماً بأن الجميع يعلم بأن الرسول ولد قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، وأن رسالته هي التي بدأت عصر العرب والمسلمين المزدهر بعد ذلك، علوما واجتماعا وحضارة.

ويسعى الأمريكيون والغرب إلى حرف المسلمين وإبعادهم عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وعن القرآن الكريم؛ لأنَّهم يخافون منهما خوفاً عظيماً، ويرون فيهما مصدر العزة، فالقرآن عظيم، وهو المصدر الأَسَاسي لقوة المسلمين، وبقاؤه حياً بين أيديهم يؤدي إلى عودتهم أقوياء.

ولعبت فرنسا ولا تزال دوراً كَبيراً في هذا الجانب منذ سنوات كثيرة، فهذا الحاكم الفرنسي في الجزائر يقول بمناسبة مرور مِئة عام على احتلال الجزائر: «يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم، حتى ننتصر عليهم.. انتزعوا القرآن من صدورهم».

وتذكر بعض الروايات أن الفرنسيين أخذوا عشر فتيات أو طفلات من الجزائر، فمسخوهن في مسألة الحجاب ومسألة التدين، فلما أتى الحفل الرسمي في الجزائر حضرت الفتيات متحجبات، فقالوا: ضيعنا جهدنا.

وقد قبل لوزير المستعمرات الفرنسي لاكوست: لماذا لم تتأثر الجزائر وقد مكث الاحتلال فيها (١٢٩ عاماً)؟ قال: «وماذا أصنع إذَا كان القرآن أقوى من فرنسا؟!».

على درب الضلال

وإذا كانت القوى الاستعمارية الكبرى قد أحدثت شرخاً كَبيراً في الأُمَّة الإسلامية في القرون الماضية، فإن الدول الغربية والأمريكية تعمل اليوم على الاستمرار في نفس النهج، حيث تُسَخِّر البرامج التلفزيونية الموجهة إلى البلاد الإسلامية؛ وذلك لتدمير أخلاق المسلمين وعقولهم حتى يكونوا بعيدين عن الله والرسول والقرآن، حتى رأينا من ينتسب للإسلام وهو عدم الإسلام فتجده يعاقر الخمرَ ليلاً ونهاراً، وتجده يتعامل بالربا ولا يسمع بفتوى العلماء، ولا لشيء من ذلك، وتجده يهجر القرآن ويهاجم الإسلام.

ولقد لجأت أمريكا وإسرائيل والغرب إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث صنعوا جماعات إسلامية متطرفة شوّهة الصورة الناصعة للدين الإسلامي وأعطت صورة مشوهة عن الدين الإسلام، وهؤلاء يقرأون القرآن الكريم لكنهم يلجؤون إلى التأويل الانحرافي، فظهرت تنظيمات داعش والقاعدة، وظهر معها الإجرام من ذبح وقتل وسحل وإحراق وتعذيب، وكل ذلك يأتي باسم الدين.

وانتشر؛ نتيجة هذا العمل الممنهج في الأُمَّة الإسلامية، أناس يأخذون من القرآن ما يحبون ويتركون ما لا يحبون، فتراهم يرمون آيات الجهاد وراء ظهورهم ويثبطون ويحثون الناس ويدعونهم إلى البقاء في منازلهم وعدم النفير، مستدلين بأحاديثَ مغلوطة عن الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-.

ولجأت أمريكا والدول الغربية كذلك إلى تشكيك المسلمين في دينهم، وبتنا نسمع البعض يقول إن القرآن الكريم ليس كتاباً سماوياً، وأنه تأليف محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وأنه مليء بالخرافات والأساطير.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد فحسب، بل أقدم النظام السعودي المجرم بدعم وتشجيع من أسياده الأمريكيين والصهاينة على تدنيس المسجد النبوي الشريف ثاني الحرمين الشريفين وإدخاله لأحد الصهاينة إلى المسجد، وهذه جريمة كبيرة بحق الإسلام وإساءة كبيرة وفظيعة إلى رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-.

وبينما المسلمون يتألمون ويتأسفون حينما يدخل الصهاينة إلى باحات المسجد الأقصى وإلى صرحه الخارجي، إذَا بهؤلاء يأتون بالصهاينة إلى ثاني الحرمين إلى المسجد النبوي ويدخلونهم لالتقاط الصور داخل المسجد النبوي، وكل هذا تودد إلى الصهاينة وتودد بالإساءة؛ ولهذا يجب أن يكون للأُمَّة صوتُها المسموع في الانتقاد ومواجهة كُلّ هذه المخطّطات ومواجهة المشاريع التكفيرية في المنطقة، وأن تعي الأُمَّة أن قوّتها وعزتها وشموخها وسؤددها هي بالارتباط الوثيق بالقرآن الكريم وبالرسول العزيز محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وأن العكس هو الخُسرانُ المبين.

تصريحات المسؤولين الأمريكيين تؤكّد مصداقية خطابات قائد الثورة وحديثه عن «التكفيريين:»

التنظيمات الإجرامية صناعة أمريكية غربية لضرب الإسلام وتدمير ونهب بلدان المسلمين

المسيرة : نوح جلاس

يؤكّد قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مجدّدًا، أن التنظيمات «الإجرامية» التي صنفتها قوى الاستكبار بـ«الإرهابية»، ما هي إلّا صناعة أمريكية صهيونية غربية بامتياز، لها أهداف لضرب الإسلام والعالم العربي والإسلامي.

وقال السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس، في خطاب تدشين الاحتفالات اليمانية بالعيد المحمدي الكبير «ذكرى المولد النبوي الشريف»: إن «التكفيريين صناعة أمريكية غربية، والمخابرات الغربية بما فيها الفرنسية تساهم في رعايتهم ودعمهم».

ويضيف قائد الثورة أنه «من أهم أسباب معاناة البشرية هي ما تمارسه دول الاستكبار في الغرب، وعلى رأسها أمريكا وذيلها إسرائيل».

وأشَارَ السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، إلى «أن أمريكا وحلفاءَها تدخلوا لمساندة التكفيريين في سوريا واليمن وبلدان أُخرى؛ لأَنَّهم يستفيدون منهم في تشويه صورة الإسلام»، منوِّهًا بأن «حالة التحريف والانحراف أحدثت فجوة كبيرة في صفوف المسلمين وأدت لمشاكل كبيرة في واقعهم».

ويوضح السيد القائد أن «هناك أزمات في واقع المسلمين؛ نتيجة لعملاء أعداء الأُمَّة؛ ونتيجة الاستهداف من الغرب الاستعماري».

ويؤكّد قائد الثورة أن «التكفيريين مدعومون من أمريكا وفرنسا ودول الغرب، وهم أول من وقفوا مع التكفيريين لضرب المسلمين والفتك بهم».

كما يؤكّد أن «الأعداء استغلوا الانحراف في واقع الأُمَّة للإساءة إلى الإسلام والقرآن».

وعلى ضوء ما قاله قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تعجز الولايات المتحدة الأمريكية عن إخفاء حقيقة الارتباط الأمريكي الوثيق بالتنظيمات الإجرامية، فيما تقر تصريحات مسؤولين أمريكيين بوجود علاقة ارتباط وثيقة وواضحة بين واشنطن والتنظيمات و«المنظمات» الإجرامية المنتشرة حول العالم.

وتأتي تصريحات هيلاري كلينتون بالدعم الأمريكي لإنشاء «القاعدة»، أحد جوانب الاعترافات الأمريكية الرسمية بصنع واشنطن لتلك التنظيمات؛ بغرض تحقيق أهدافها في ضرب الأُمَّة الإسلامية ومن ثم استخدامهم لتشويه المسلمين، حيثُ قالت كلينتون إن الولايات المتحدة هي من صنعت تنظيم «القاعدة» في إطار صراعها مع الاتّحاد السوفيتي، مؤكّدةً أن استخدام واشنطن للمتطرفين المنتمين لـ«القاعدة» يأتي كأداة من أدوات الاستراتيجية الأمريكية للقضاء على الاتّحاد السوفيتي السابق.

وتؤكّد تصريحات هيلاري أن «القاعدة» في مرحلة التأسيس كانت جزءاً من تصور أمريكي هدفه الانفرادُ بقيادة العالم.

وعلاوةً على ذلك، تأتي تصريحات مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق «بريجنسكي» أن الولايات المتحدة كانت تريد انهيار الاتّحاد السوفيتي بأية وسيلة، سواء من خلال إنشاء ودعم تنظيم «القاعدة».

وإضافة إلى تصريحات لمسؤولين أمريكيين عدة، بالارتباط الوثيق بين «داعش» وأخواتها، بأمريكا وحلفائها، تأتي ما أكّدته بعض تقارير الوسائل الإعلامية الأمريكية وتسريبات لعناصر استخباراتية أمريكية حول علاقة المخابرات المركزية بتنظيم القاعدة أكثر وضوحاً، حيث تفيد تلك التقارير بأن رئيس المخابرات الأمريكي الأسبق وليام كيسي كان يعد لنشر مذكرات تحتوي على خلاصات لعمليات إنشاء القاعدة كأداة أمريكية لتفكيك وتدمير أي من شعوب العالم العربي والإسلامي، إلّا أنه تم اغتياله ولم تصدر تلك المذكرات.

وحسب ما تناولته صحف أمريكية، فقد كانت خلاصة تلك المذكرات أن المخابرات المركزية الأمريكية وبتعاون مسؤولين فرنسيين، وجدت أن تمويلها للمتطرفين في أفغانستان وغيرها من البلدان في منطقة الشرق الأوسط، يأتي ضمن استراتيجية تسعى لإكساب واشنطن مكاسب سياسية وعسكرية، فيما تأتي المكاسب الفكرية في تشويه الإسلام وضرب المسلمين، كأبرز الأهداف من صناعة تلك التنظيمات.

ومن خلال الفترة الزمنية التي شهدت تدخلات أمريكية مباشرة في الشرق الأوسط، يتضح جليًا الارتباطُ الكبير بين واشنطن وربيبتها «القاعدة وداعش»، فبعد التدخلات الأمريكية في أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا، جاءت التنظيمات الإجرامية لتعزز بها واشنطن موجات قواتها العسكرية الرامية إلى احتلال الأماكن المراد السيطرة عليها، وتحديداً في مناطق الثروات النفطية – كما حصل في العراق وسوريا وليبيا –، ومن ثم تقديم نموذج دموي بحق أهالي المناطق المحتلّة وترويجها عبر الماكنة الإعلامية الضخمة؛ بغرض تشويه الإسلام واستهداف المسلمين، وهو ما أكّده قائد الثورة في عدة خطابات سابقة.

وفي ذات السياق، يذكر موقع غلوبال ريسيرش الأمريكي، أن «تنظيم القاعدة وتنظيم داعش قد تم صناعتهما في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهما أداة للإرهاب التي تهدف أمريكا عن طريقهما إلى تقسيم وغزو الشرق الأوسط الغني بالنفط».

ويفيد الموقع في دراسة مطولة، بـ«أن الولايات المتحدة لديها تاريخ طويل بدعم الجماعات الإرهابية، الأمر الذي سيكون مثل المفاجأة لأُولئك الذين يشاهدون الأخبار ويتجاهلون التاريخ، فالولايات المتحدة دعمت علناً الإرهابيين في إندونيسيا وفي باكستان، وأفغانستان والعراق وسوريا وغيرها».

مُشيراً إلى أن العلاقة بين تنظيم «داعش» الإجرامي والولايات المتحدة ليست سرية، بل هي أبعد من ذلك؛ لأَنَّ وجود هذا التنظيم الإرهابي على الأرض يساعد بشكل موضوعي الولايات المتحدة في تحقيق جملة من المهام، وأولها خلق ذريعة لتواجدها العسكري المطول في المنطقة، وتبنيها مشاريع التقسيم.

وبالعودة إلى ما حدث في العراق وسوريا وأفغانستان، يتبيّن أن الولايات المتحدة الأمريكية ارتدت التنظيمات الإجرامية كـ«قفازات» لتدمير البلدان وتقسيمها والسيطرة على الجغرافيا ذات الاهتمام الأمريكي الكبير، في حين لا تأتي أهداف صناعة التكفيريين بمعزل عن حملة تشويه واستهداف كبير للإسلام والمسلمين.

السيد عبدالملك الحوثي في خطابٍ بتدشين فعاليات ذكرى المولد النبوي الشريف:

الحرية ستتحقق لنا بمفهومها الصحيح بتعزيز صلتنا بهُويتنا الإيـــ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ على مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عـلى إبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحين.

أَيُّهَا الإِخْـوَةُ والآباءُ الحاضرون جميعـاً.... السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

أُرَحِّـبُ بكـم جميعـاً: العلماءَ والمسـؤولين... وسائرَ الحاضرين من إخوتي المؤمنين الكُرماء الأعزاء كبـاراً وصغـاراً، وأُرَحِّـبُ أَيْـضاً بالضيـوفِ الأعزاءِ الذيـن فكَّ اللهُ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- أسرَهم، وحضروا في هذا الاجتماع المبارك، وَأُرَحِّـبُ أَيْـضـاً ترحيبـاً خاصًّا بالإخـوة الذين كانـوا مرابطين في مدينة الدريهمـي، في كُـلِّ مرحلة الحصار التي اسـتمرت لأكثرَ من عامين، ثـم فَكَّ اللهُ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- هذا الحصـار، أُرَحِّـبُ بكـم جميعـاً في هـذا الحضـور المبـارك، وفي هـذا الاجتماع المهم، ويعـبِّرُ تنوع هـذا الحضور الذي يشـمل الجانب الرسمي، وحضر في هـذا الجانـب الرسـمي الكثير من الإخـوة المسـؤولين البارزين في الدولـة: مـن مجلـس القضاء الأعلى، مـن مجلس الـوزراء، من مجلـس الشـورى، أعضـاء مـن مجلـس النـواب... مـن مختلف مؤسّسـات الدولـة، وَأَيْـضاً على المستوى الشـعبي، هذا الحضور وهـذا الاجتماع المبارك الذي يقدِّم صـورةً عن الانسـجام الشـعبي والرسـمي، وعـن التوجُّـــه الذي يشـمل الجميـعَ في إطـار العمل لمـا فيه رضـا اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، والاهتمامُ بالمناسـبات الدينية المباركة الجامعة.

الهدفُ من هذا الاجتماع المبارك هو: افتتاح الفعاليات والأنشـطة التحضيرية لمناسـبة ذكرى المولد النبوي الشريف، وشـعبنا العزيز بـكل فئاته ومكوناتـه التي تتجه هـذا التوجّـــه الإيمانـي، وبحكم هُـوِيَّته الإيمانية، يعطي اهتماماً متميزاً واسـتثنائيًّا لهذه المناسبة المباركـة؛ ولذلـك نفتتـح في هـذا اليـوم الأنشـطة التحضيرية لها، حتى نبذل -إن شـاء الله -جميعاً مـن كُـلّ مواقعنـا، ومـن كُـلّ مسـتويات مسـؤولياتنا، نبـذُلُ الجهد في الاستعداد لهذه المناسبة القادمـة المباركـة ذات الأهميّـة الكبيرة، والتي نجعلُ منها كشعب يمني محطةً تربويـةً، وتثقيفيةً، وتوعويـةً، وتعبويـةً كبـيرةً، لها أهميتُهـا وأثرُهـا الكبـير في واقع حياتنـا، وفي تعزيـز وترسـيخ إيماننـا، وفي مواجهـة كُـلّ التحديات التي نتصدى لها.

مـن نعمـة اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، ومـن توفيقه الكبير: أن يهتمَّ شـعبُنا اهتمامـاً متميزاً، وأن يكون في مقدِّمة شـعوب هذه الأُمَّـــة، وبأكثـرَ مـن غـيره من الشعوب، حتى ليمكننا أن نقول: إنه في الصدارة، وفي الموقع المتقدم في الاهتمام بهذه المناسبة المباركة، التي يعـبِّر فيها عن حبـه وولائه لرسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَـلَى آلِـهِ-، والتـي أَيْـضاً تتكثّـف فيهـا كمناسـبة مهمة الأنشـطة التثقيفيـة والتوعويـة، التـي ترسـخ فينا جميعـاً المحبة والولاء لرسـول الله «صلوات الله عليه وعـلى آله»، وتعـزز العلاقة الإيمانيـة التـي ينبغـي أن تكون دائمـاً في مسـار ارتقاء، ومسـار ازدياد، ومسـارِ تصاعـدي، هذه العلاقـة الإيمانيـة برسـول اللـه -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ-.

مـن الجيـد أن تكـون هنـاك اهتماماتٌ مـن الجميـع: في كُـلّ مؤسّسـات الدولة، وعلى المستوى الشـعبي على كُـلّ المسـتويات: في المسـاجد، في التجمعـات، في المجالس، أنشطة متنوعة، وكذلك فعاليـات متنوعة، كلهـا تتحدث عـن رسـول اللـه «صلـوات الله عليـه وعلى آلـه»، عن نعمـة الله الكبيرة به، عـن علاقتنا الإيمانية بـه، وكيف ينبغـي أن تكون؛ لأَنَّ هذا الموضـوع هو مـن المواضيع الأَسَاسية على المستوى الإيماني في التزامنا وانتمائنا الإيماني، ونحن يمـن الإيمـان، هُـوِيَّتنـا إيمانية، وينبغي أن تكون اهتماماتنا لكل ما من شـأنه أن يعـزز الإيمان في أنفسنا، في قلوبنا، في مشاعرنا، في وجداننا، في سلوكنا، في اهتماماتنا، في التزاماتنـا العملية، في مسـيرة حياتنا بكلهـا، أن يكون اهتمامنا بهذا الجانب اهتماماً كَبيراً، وهذه المسألة رئيسية وأَسَاسية.

عندمـا نأتـي إلى الحديـث عن هـذه المناسـبة التـي نعـد لهـا، ونسـعى للتحضير لها خلال هذه الأيّام المباركة، ونسـعى للاحتفاء بهـا، عندما نتحدث عـن أهميتها من خـلال موقعهـا الديني، ومن خـلال الميـزان والمعيـار الديني والإيمانـي، نجـد أنها مـن أعظم المناسـبات؛ لأَنَّنـا نتحـدث فيهـا عن نعمـة الله العظيمـة الكبيرة، ورحمتـه للعالمـين، عن رسـوله، وخاتم أنبيائه، وسيد رسله محمد -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ-.

إنَّ اللهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- قـال في كتابـه الكريم آيـةً مهمةً عظيمـةً مباركة -طالمـا نتلوها في مثـل هذه المناسـبات -هـي قوله -جَـلَّ شَـأنُـهُ-: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس: الآية٥٨]، {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ}، فضلُ الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- بكل مـا فيه من خـيرٍ وشرفٍ، بكل ما فيه من عزة، بكلِّ ما يترتب عليه في واقـع حياتنا، هذا الفضل من الله علينا هـو يتصل بواقع حياتنا، في أنفسنا، يسـمو بنا، نشرُفُ بذلك، نعتز بذلك، نسـمو بذلك، تتحقّق لنا في واقـع حياتنا من خلال هذا الفضل الإلهـي أن نجسِّـدَ القيمَ الإنسـانية على أرقى مستوى، هذا الفضل له أثره في نفسية الإنسان، في مشـاعره، في وعيه، في دوره في هذه الحيـاة، في مسـيرته في هذه الحيـاة، فهـو فضلٌ علينـا نحن، أثرُه فينـا نحن، تجلياته ونتائجه في واقـع حياتنا نحـن، إنما كيف نتفاعـلُ مـع هذا الفضـل؟ كيف نتقبَّـلُ هذا الفضـل؟ كيف ندركُ أهميّةَ وعظمة هذا الفضل؟ فهذه النعمـةُ الكبيرة مطبوعـةٌ بهاذين الطابعـين الأَسَاسـيين العظيمين المهمـين: فضـل، ورحمـة، فضل بـكل ما يعبِّر عنـه من شرف، من سمو، من كرامة، من عزة، وَأَيْـضاً رحمـة، بكل ما يترتـب عليها من خلاصٍ لنا في هذه الحياة، خلاصٍ لنا مـن البؤس، من الشـقاء، من الهوان، من الخـزي، من الهلاك، مـن عذاب اللـه في الدنيا والآخرة، خـلاص لنا مـن كُـلّ مـا نحتاج فيه إلى رحمـة الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- لينقذنـا، ليدفع عنا، ليدفـع عنـا الكثير مـن الشرور، الكثير مـن المصائـب، الكثير من أسـباب الهـلاك والـردى، فهـي رحمةٌ شـاملةٌ في الدنيـا، ورحمة عظيمة مسـتقرُّها الأبدي والدائم في الآخـرة، يعيد لنـا الصلة بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- في رعايته الواسـعة، والمفتوحة، والشـاملة، والممتدة من عالـم الدنيا إلى عالم الآخـرة، الذي هـو عالـمٌ أبدي لا نهايـةَ له، والذي فيـه أرقى نعيم وهـو الجنة، وأشـد عـذاب وهو النار.

فاللـهُ -جَـلَّ شَـأنُـهُ- عندما يقول: {قُلْ بِفَضْـلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِـكَ فَلْيَفْرَحُـوا}؛ لأَنَّ كُـلّ ما يمكن، وأسـمى ما يمكن، وأعظم مـا يمكـن، وأهـم مـا يمكـن أن ينشـده الإنسـان من خير لنفسه، وصـلاحٍ لنفسـه، وفلاحٍ لنفسـه، وسـعادةٍ لنفسـه، هو موجودٌ في هـذا الفضل وفي هذه الرحمة، هو في متناولنا في هذا الفضل وفي هذه الرحمـة، ومنهمـا نحصـل عليه، أنـت تريد لنفسـك الخـير، تريد لنفسـك الفضل، السـعادة، تريد لنفسك الرحمة، هذه هي الرحمة، يقدِّمها الله لك في رسوله الكريم، وفي الرسالة التي حمَّله الله إيَّاها، في الرسـالة التـي أوصلهـا هـذا النبي، والتـي خلاصتها الجامعة المصونـة المحفوظـة هـي القرآن الكريـم، واقـترن بـه هـذا النبي الكريـم فجسَّـده في أرض الواقع مشروعاً عمليًّا، وتحَرّك به، جسَّـد أخلاقـه، حمـل روحيتـه، تحَرّك بمقتضى تعليماتـه وتوجيهاته في واقع الحيـاة؛ ليحدث أعظمَ وأهمَّ تغيير في المسار الإنسـاني، ليعيد للإنسـانية اعتبارهـا، وكرامتها، وقيمتهـا الإنسـانية والأخلاقيـة، ليعيد لها صلتها بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- في الإطار التشريعي، في الإطـار العمـلي، في إطـار المنهج، في إطار مسـيرة الحياة، وفي إطار دورها كأمة، وكبشر مسـتخلفين في هذه الحياة، فهنا نفرح، نفرح؛ لأَنَّنا نريد الرحمة لأنفسـنا بدافع الفطـرة، نريد الفضل، الإنسـان بفطرتـه يتطلع للرحمـة الإلهية بكل مضامينها ومجالاتها، وبكل مـا تتصـل بـه في واقـع حياته، ويتطلع إلى الفضل الإلهي في كُـلّ امتداداتـه، فهنـا الفضـل، وهنا الرحمـة، إنمـا علينـا أن نتفاعل مع هـذا الفضل إيجابـاً، مع هذه الرحمة إيجاباً، أن نقبل إليها، أن نسـتوعبها، أن نتصل بها، نتصل بها كُـلّ أشكال الاتصال: ثقافيًّا، فكريـاً، عمليًّـا، روحيـاً، وحينها سنجدُ كيف ستصنع الأثر العظيم، والتحـولات الكبـيرة الإيجابيـة والعظيمـة في واقـع حياتنـا؛ لأَنَّ الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- عندما يعرضُ علينا رحمته، عندما يقدِّم إلينا هـذا الفضـل، ويقـدِّم إلينا هـذه الرحمة، فهو قد أتمَّ النعمة، وأكمل الحجّـة، بقيت المسـؤولية علينا نحن كيـف نتعامل مع هذا الفضـل؟ كيف نتفاعـل مع هذه الرحمة؟ بقدر مـا نتفاعل، بقدر ما نـرى النتائج تتجسـد في واقع حياتنا، وتتحقّق في مسيرة حياتنا وفي واقع حياتنا، هذه الرحمة هي لنا نحـن كبشر في واقـع حياتنا، ليسـت مسـألةً هناك بعيـدة، بل إنهـا هنا، وهي أَيْـضـاً -كما قلنا -للعالم الأبدي القـادم، الذي هو عالم الآخرة أَيْـضاً.

{قُـلْ بِفَضْـلِ اللَّـهِ وَبِرَحْمَتِـهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا}، عندما نستوعب ونـدرك جيِّدًا أهميّة هـذه النعمة العظيمـة مـن اللـه، ومـا يترتب عليهـا في واقع حياتنا، وأنها صلةٌ لنا بالله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، نحظـى مـن خلالهـا بمعونتـه، نحظـى مـن خلالهـا بالخير من عنده، برعايته الشاملة والواسعة، بتوفيقاتـه، بألطافـه العظيمـة، ونحظى بنصره، ونحظى بتأييده، نحظى بكل ما ننشده من الفلاح، عندمـا نسـتوعب ونـدرك عِظَـم هـذه النعمة، سـنفرح، سـنفرح مـن أعمـاق قلوبنـا، مـن أعماق أنفسـنا؛ لأَنَّ فرحنـا -أيُّها الإخوة -بهذه النعمة، بهذه الرحمة، بهذا الفضل، ونحن في أَمَسِّ الحاجة إلى رحمة الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- في كُـلّ واقـع حياتنـا، في كُـلّ شـؤون حياتنا، في كُـلّ مجالات حياتنـا نحتـاج إلى رحمـة اللـه

ـــمانية

التكفيريون صناعة أمريكية غربية لتشويه صورة الإسلام

الإسلام إرث كل الأنبياء وهو عقيدتهم وأخلاقهم

المنهج الإلهي منهج الحرية والحضارة والعزة والاستقلال

-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ونحتاج إلى فضله. عندما نستوعب وندرك هذه الرحمة وهذا الفضل، سنفرح من أعماق أنفسنا، ثم نعبِّر عن هذا الفرح في واقعنا، بكل ما يجسِّده هذا الفرح، فنرى في هدي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، في رسوله، وحركة رسوله، وما قدَّمه رسوله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- أنه الخير، أنه الصلاح، أنه الفلاح، أنه الذي به نسعد، نفوز، نفلح، نعتز، نكرم، أنه الذي به تصلح حياتنا، ويستقيم شأننا، نتفاعل مع ذلك بالفرح، بإدراك أنه نعمة، بإدراك أنَّ كُلّ تلك التوجيهات الإلهية، وأنَّ هذا المنهج العظيم الذي أتانا به رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- مبلِّغاً عن الله، وكان هو القدوة في تجسيد هذا المنهج، وفي الالتزام بهذا المنهج، وفي العمل بهذا المنهج، وقدَّم التجربة العملية الراقية العظيمة الناجحة التي أحدثت تغييراً كَبيراً في واقع الحياة، ندرك أنَّ هذه نعمة فنسعد بها، نبتهج بها، تؤسس هذه لعلاقة مع الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من موقع التعامل مع المنعم العظيم، مع الله ربنا الكريم، ثم نعبِّر عن هذا الفرح أَيْضاً في ابتهاجاتنا، في مناسباتنا، في فعالياتنا، ونتوجّه إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالشكر، ونسأله أن يوفِّقنا للشكر.

أهميَّةُ هذه المناسبة المباركة: أنها تتصلُ بموضوعٍ رئيسيٍّ من المواضيع الإيمانية، إيماننا بالله، إيماننا بكتبه، إيماننا برسله، إيماننا باليوم الآخر، إيماننا بملائكته.. كُلّ العناوين الإيمانية مفتاحها الأول هو الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، والرسالة الإلهية التي أتت إلينا من خلاله، وبعثه الله بها.

والرسولُ «صلواتُ الله عليه وعلى آله» قال عنه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وهو يذكِّرُنا بعظيم مِنَّته علينا برسوله، قال -جَلَّ شَأْنُهُ-: {هُوَ}، يعني: الله العظيم الكريم، الله الملك القدوس، الله العزيز الحكيم، الله الرحيم الكريم، هو بعظمته، بفضله، بجلاله، بكماله، برحمته، {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[الجمعة: الآية٢]، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أعظم النعمة والمنَّة، منَّ -جَلَّ شَأْنُهُ- علينا بذلك، عندما بعث في الأميين، بدايةً المنطقة العربية سُكانها كانوا أُميين، ليسوا بأهل كتاب، كانت تفتخر عليهم بعض الأمم وبعض الطوائف بأن لديها كتاب، وكان فيها رسل وأنبياء، وهم ليسوا بأهل كتاب، فاللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- {بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ}، بدلاً من أن تكون الكثير من ثقافاتهم وأفكارهم وتصوراتهم خُرافية، وأن يكونوا أُمَّة أُمية، بدلاً عن ذلك: يأتي لهم ما يسمو بهم؛ لكي يكونوا الأُمَّةَ التي تمتلك رصيداً ثقافيًّا لا مثيلَ له، ويعطيها الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هدياً ومنهاجاً عظيماً يكون نوراً للبشرية بكلها.

{بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ}، والذين كانوا في وضعهم السابق -كما في آخر الآية -في حالة ضلالٍ مبين، {لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}، ضياع، كانوا في حالة شتات، ليس لديهم منهج موحَّد، منهج صحيح، منهج عظيم، ليس لديهم أهداف كبيرة في هذه الحياة، يعانون من الكثير من المشاكل والأزمات في واقع حياتهم، ولا يمتلكون الرؤية الصحيحة تجاه أكثر الأشياء، بدءاً من الحالة العقائدية، لديهم عقائد أكثرها باطل، وأكثرها خرافة، واقعون في مصيبة الشرك بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وفي طامات وكوارث على المستوى الأخلاقي، حالة متدنية حَطَّتْهم وسقطت بهم إلى الحضيض عن المقام الإنساني، وعن الفطرة الإنسانية، حالة خطيرة عليهم في الدنيا، وحالة خطيرة عليهم في الآخرة، لا ثقافة صحيحة، اعوجاج كبير في واقع الحياة، ضياع في هذه الحياة، شتات، بُعد عن الأهداف الاستراتيجية الصحيحة، التي ينبغي أن يعطيها الإنسان حياته، وجهده، وعمله، واهتمامه، واختلالات كبيرة جِدًّا في كُلّ شؤون حياتهم، بل على مستوى أنهم كانوا يأكلون الميتة، كانوا يأكلون الميتة، كانوا يئدون البنات، كانوا في واقعهم السلوكي في حالة من الانحراف الكبير جِدًّا، والهبوط والانحطاط عن المستوى الإنساني، فقدوا إنسانيتهم. فجاء هذا النور وهذا الهدى، وأتى به مَنْ؟ أعظم إنسان منذ وجود البشرية إلى ختامها، شرف كبير، الله شرفنا بالرسالة وبالرسول؛ لأَنَّ هذا الرسول الذي أتى بهذه الرسالة هو سيِّد المرسلين، هو خير، وأكمل، وأعظم، وأشرف إنسان على وجه الأرض منذ بداية الوجود البشري إلى ختامه، ليس إنساناً عادياً، بل ليست مرتبته ومقامه بين الرسل والأنبياء أنه مُجَرّد رسول كأحدهم، وكلهم له مقامه العظيم، وفضلهم عظيم، وشأنهم عظيم، ومرتبتهم عظيمة كرسل لله، وكأنبياء لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ولكنه هو بينهم هو سيِّدُ المرسلين، هو خاتمُ الأنبياء وسيِّدُ المرسلين.

فرسولُ الله «صلوات الله عليه وعلى آله» بما أعطاه الله من الكمال العظيم، وأهَّله به، جسَّد كُلّ مكارم الأخلاق إلى حَدٍّ بلغ فيه مستوى العظمة، مستوى العظمة، فما من خُلُق من مكارم الأخلاق إلَّا وهو بلغ فيه مستوى العظمة، وجاء القرآن الكريم ليعبِّر تعبيراً جامعاً عظيماً وراقياً ليقول: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: الآية٤]، الله يشهد لنبيه لرسوله محمد -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- في هذه الآية المباركة بأنه بلغ مستوى العظمة في كُلّ مكارم الأخلاق وبالتأكيد: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، بصيغة فيها تأكيد قاطع وكبير جِدًّا، هذا الإنسان العظيم الذي نحتفي به، الذي قدَّمه الله ليكون هو قائدنا، وقدوتنا، وأسوتنا، وأعطاه منهجاً من نوره ووحيه وكلماته وتعليماته المباركة، التي هي برحمته وبحكمته، أليس نعمةً عظيمةً علينا؟

لو أتينا إلى الواقع البشري، واقع الأمم والشعوب فيما هي عليه، تراهم شعباً هنا أو شعباً هناك يتشبث ببعضٍ من العادات والتقاليد، وببعضٍ من الأساطير؛ ليجعلوا منها عقيدةً، وليجعلوا منها ثقافةً، وليعتمدوا عليها كهُوِيَّة ينتمون إليها في مسيرة حياتهم، وتراهم يعتزون بها، ويقيمون؛ مِن أجلِها الأعياد والمناسبات، وتكون محط فخرهم واعتزازهم، يلتفون حولها، يتعصبون لها، يتشبثون بها، يخلصون لها، يتفانون مِن أجلِها، ويجعلون منها هُوِيَّةً يربون عليها أجيالهم جيلاً بعد جيل، ويتوارثونها عبر الأجيال، وكم فيها من خلل كبير جِدًّا، ومن إشكالات، وأحياناً حتى من المتاعب والصعوبات.

لو نأتي إلى ما قد يعتبرونه في نظرهم أديانا معينة، أو ثقافات معينة يعتقدونها، ويبنون عليها حياتهم، ويطبعون بها هُوِيَّاتهم، في كثير من شعوب الأرض، تجد حتى المأساة فيها، حتى المأساة فيها، وكم ينشأ عن واقع حياتهم تلك في تلك العقائد، وذلك الموروث الذي يتشبثون به من مشاكلَ اجتماعية، مشاكلَ اقتصادية... مشاكل متنوعة في حياتهم، أما نحن كأمةٍ مسلمة، فإنَّ اللهَ أعطانا وهو أعطى للبشرية بكلها، إنما مع نعمة الإسلام الحُجَّة علينا أكبر، والنعمة متاحةٌ لنا أكثرَ من غيرنا من بني البشر؛ لأَنَّنا منتمون لهذه الإسلام، فلدينا أعظمُ منهج قويم؛ لأَنَّه ممن؟ مصدره مَنْ؟ قد يكون مصدر ثقافة، أو عقيدة، أو حضارة معينة لشعبٍ معين: زعيم معين يعتزون به منتهى الاعتزاز، وأحياناً أُسطورة حتى، يعتزون بها منتهى الاعتزاز، ويتشبثون بها بأشد ما يكون من التشبث والتمسك، ويحافظون عليها، ويسعون ألا يفرِّطوا فيها، أما نحن فالله منَّ علينا، وكما قلت وأعطى للعالمين، لكن مع نعمة الإسلام يتاح لنا أن نستفيدَ أكثرَ من غيرنا من بني البشر، وأن نقدِّم أرقى نموذج بأعظم منهج: آيات الله، تعليماته المباركة والقيِّمة والعظيمة، التي هي منطلق علمه، وحكمته، ورحمته، ما يساعدُنا على أن نمتلك أرقى ثقافة، وأن تكون لدينا في هذه الحياة أرقى رؤية نعتمد عليها في كُلّ شؤون حياتنا، وعندنا مشكلة بالفعل في واقعنا كأمةٍ مسلمة: هي الفجوة الكبيرة في علاقتنا بالرسول والقرآن؛ لأَنَّ العلاقة عندما إما يشوبها الكثير من الإشكالات نتيجة البعض من الخلل الثقافي والفكري، الذي يؤثر سلباً في ارتباطنا الصحيح والأصيل بهذه المصادر العظيمة

السيد عبدالملك الحوثي في خطابٍ بتدشين فعاليات ذكرى المولد النبوي الشريف:

الغرب يسمح بالإساءة للإسلام والأنبياء ويمنع معاداة اليـ

جِـدًّا بهذه النعمة الكبيرة التي فيها الرحمة وفيها الفضل من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

في واقع المسلمين عندما حصل خلل ثقافي، عندما دخلت حالة التحريف والانحراف، أثَّرت وشوشت على هذه العلاقة، وهذا الارتباط العظيم بالرسول وبالقرآن، وترك هذا الانحراف والتحريف تأثيرات سيئة في واقع الحياة في واقع المسلمين، ومشاكل كثيرة في واقع المسلمين، وأصبح الكثير من المسلمين اليوم لديهم ثقافات تختلف مع ثقافة القرآن، لديهم تصورات خاطئة، لديهم انحرافات، لديهم تحريف، وهذا أثَّر في واقعنا كمسلمين، واستغله أعداؤنا في إساءتهم إلى الإسلام، وحتى في إساءتهم إلى الرسول وإلى القرآن.

ولذلك علينا أن نعيدَ اتصالنا بهذه النعمة، بهذه الرحمة، بهذا الفضل؛ ليكون اتصالاً صحيحاً، سليماً من الشوائب التي أثَّرت سلباً، ورأينا تأثيراتها السلبية في واقع الحياة، إذَا أعدنا هذا الاتصال السليم من الشوائب بالرسول، وتعرفنا على رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» من خلال القرآن الكريم، ثم يكون القرآن نفسه في آياته المباركة، فيما نتعرف من خلاله على رسول الله هو المعيار الأَسَاس حتى فيما ينقل إلينا في السير، فننظف مناهجنا، وننظف موروثنا كله: الثقافي، والفكري، والتاريخي، من كُلّ ما يحسب على رسول الله، وهو يختلف مع القرآن، هنا سنجد عظمة رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، سنجد كم سيكون هذا الارتباط الصحيح وهذه الصلة التي تنظف من الشوائب فاعلةً ومباركةً ومؤثرةً في واقع حياتنا، فنرى فضل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- علينا في واقع هذه الحياة، نتصل حينها بالتعليمات الإلهية بشكلٍ صحيح، بالنور الإلهي بشكلٍ صحيح، ونرى أثر ذلك في أنفسنا، وفي واقع حياتنا، وفي مسيرة حياتنا، فنبني على ذلك أسمى حضارةٍ في الواقع البشري؛ لأَنَّ الإسلام هو يهيِّئ بتعاليمه العظيمة، بمنهجه العظيم، بهذا القُدوة العظيم، والأسوة العظيم: رسول الله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، يهيِّئ لنا أن نبني أرقى حضارة، تتميز بأنها حضارة مبنية على قيم إلهية، على مبادئ عظيمة وسامية وراقية، وعلى مكارم الأخلاق، الأخلاق الكريمة، فتكون حضارة المبادئ الإلهية، وحضارة مكارم الأخلاق، وحضارة التعاليم الإلهية، التي تؤسس هذه الحياة على أَسَاس من العدل والخير والرحمة والفضل، وتسمو بالإنسان. التوجّهات الحضارية المنحرفة، والتي هي مطبوعةٌ بكلها بالطابع المادي، هي تبني ناطحات السحاب، ولكنها تدمّر في الإنسان إنسانيته، ولكنها تسحق المجتمعات البشرية بلا رحمة.

إننا عندما ننظر إلى كُلّ الحضارات القائمة اليوم والتي تكفر بالأنبياء وتبتعد عن تعاليمهم ولا تقبل بتعليمات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وترفض الأخلاق الكريمة الفطرية التي أتى الأنبياء؛ مِن أجلِ إحياءها من جديد في واقع البشرية، نرى تلك الحضارات أنها تفقد الرحمة، كم البشرية اليوم بحاجة إلى الرحمة؟

اليوم عندما نأتي لنقيم الدور الأمريكي كحضارة مادية، الدور الغربي كحضارة مادية، نراها حضارة ليس فيها ذرةٌ من الرحمة، تدوس المجتمعات البشرية، تُضل وتظلم، تطغى وتجرم، تستكبر على بني البشر، تصادر حريات الشعوب، تنهب ثرواتهم، تعتدي عليهم، تحتل بلدانهم، ترتكب بحقهم أبشع الجرائم، ثم تقدم مُجَرّد عناوين تتحدث عن حقوق الإنسان، ومتى وجدنا للإنسان عندهم أي حق حقيقي يحترم، هل احترموا حقَّ الإنسانَ في اليمن، هل احترموا حق الإنسان في فلسطين، هل احترموا حق الإنسان في أي بلدٍ من بلداننا الإسلامية، سواءً في بلاد العرب أو في غيرها. لا، هم بكل بساطة يصادرون الحقوق.

يتباهى ترامب في أحد لقاءاته التطبيعية السابقة ويقول بكل وضوح: إذَا أرادت إسرائيل أن تحتل أي أراضٍ أُخرى فهو -يعني على العرب -فهو مستعد أن يعطيها، أن يصادرها لها، يوم أعلن عن مصادرة الجولان السورية لإسرائيل، قال: إذَا أرادت إسرائيل أن تحتل أيَّ أراضٍ أُخرى فلا بأس سنعتبرها لها، أي حضارة هذه؟! قائمة على التوحش، على الجريمة، على الاستكبار، على الإفساد، على تدمير القيم والأخلاق، وتأتي بعناوينَ زائفة، لا مصداقية لها في الواقع، يأتي بعنوان الحرية وهو يسلب الشعوب حريتها ويستعبدها.

عندما نأتي لنجدَ كيف أنهم يهيئون للرذيلة، للفساد، يدمّرون القيم، يستهدفون الأخلاق، ويؤسسون للعداء حتى للأنبياء، والإساءة حتى للأنبياء، ويأتون بعنوان الحرية كغطاء لكل هذا العمل الفوضوي والإجرامي والسيء، ثم عندما تأتي المسألة إلى موقف من اليهود الصهاينة لا نرى هذا العنوان يحضر أبداً، ولا نراه مقبولاً أبداً.

في فرنسا على سبيل المثال: ممنوعٌ أن تنتقدَ اليهودَ الصهاينة، ممنوع أن تشكك فيما يزعمونه بالمحرقة، ويمكن أن تحاكم لو شككت في ذلك حتى لو امتلكت الأدلة، ولو قدمت ما قدمت، كما فعلوا مع) روجيه غارودي)، كتب كتاباً وقدم فيه أدلةً وشواهد، وحاكموه، ممنوع، ليس هناك حرية في أن تنتقد اليهود الصهاينة، يسمح لك في فرنسا وفي الغرب وفي أمريكا أن تعاديَ الأنبياء، وأن تسيءَ إلى الأنبياء، وأن تسيءَ إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأن تلحدَ به، وأن توجّه الكلام المسيء إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكنه لا يسمحُ لك أبداً بأن تسيءَ إلى اليهود الصهاينة، أن تعاديَ اليهودَ الصهاينة، أن تتكلمَ بعبارات تتناقض مع التوجُّهات السياسية التي تجعلُ منهم حالةً استثنائية، وَإذَا صدر منك أي شيء يقولون: [أنت تعادي السامية]، وستحاكَمُ تحت عنوان: معادات السامية، وليس لك حرية أبداً، لا بأن تكتب بطريقة فكرية وتفند أو تظهر حقائق معينة عن إجرامهم وسوئهم وظلمهم، معاداة السامية هي عنوان حاضر لاستهدافك.

حتى في مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك مثلاً وغيره، يبيحون ويتيحون الفرصةَ مِن على منابرهم تلك الإعلامية لكل شيءٍ سيء، لكل الرذائل والمفاسد، لكل ضلالٍ ولكل باطل، لكن عندما تأتي المسألة إلى موقف من اليهود الصهاينة المعتدين، موقف للحق، موقف صحيح، يمكن أن يحضروا عليك صفحتك.

نحن في هذه المرحلة كأمةٍ مسلمة بحاجة إلى عمل كبير، وعمل أَسَاسي لتعزيز وترسيخ هُوِيَّتنا الإيمانية، وركائز هذه الهُوِيَّة الإيمانية تبدأ من تعزيز الصلة بشكلٍ دائم بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، برسوله وبكتابه، وكعمل أَسَاسي؛ لأَنَّ هذا من المتطلبات الضرورية للبناء الإيماني، والارتقاء الإيماني، وللتربية الإيمانية، ونحن كمجتمعٍ مسلم من البديهي ومن الطبيعي أن يكون من أهم أولوياتنا التربية الإيمانية، والتنشئة الإيمانية، والارتقاء الإيماني في كُلِّ مسيرة حياتنا.

ونحن كشعبٍ يمني في المقدمة، يمن الإيمان والحكمة، يجب أن نكونَ في الصدارة، وأن نحوزَ السبقَ في اهتمامنا بهذا الجانب: التربية الإيمانية بركائزها الأَسَاسية، وبقدر ما يكون لدينا من اهتمامات على كُلّ المستويات: ثقافيًّا، وفكرياً، في مناهجنا التعليمية، في أنشطتنا العامة على ترسيخ هذه الهُوِيَّة الإيمانية وهذه التربية الإيمانية، سنرى أثرَها الكبيرَ في واقع حياتنا، وستصحح لنا واقعنا إلى حَـدٍّ كبير، وسيكون أثرُها في كُلّ مجالات الحياة أثراً مميزاً وعظيماً؛ لأَنَّ الإيمانَ قيمةٌ إلهية عظيمة وسامية، وصلةٌ عظيمةٌ بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ارتبطت بها كُلّ وعوده العظيمة بالرحمة والنصر والفلاح والفوز في الدنيا والآخرة، قيمة عالية للإنسان أن يكون إنساناً مؤمناً بالله، من المؤمنين الصادقين بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، مرتبطاً بالأنبياء، ومتأسياً بهم، ومقتدياً بهم، وملتزماً بتعليمات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، هو يحقّق لنفسه إنسانيته والقيم الإنسانية الفطرية على أرقى مستوى، وهو يحقّق لنفسه الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة.

ثم أَيْضاً لنحميَ أنفسنا في مواجهة الهجمة التي تستهدفنا، نحن بحاجة بشكل تلقائي، بشكل طبيعي وبديهي في مسار اهتمامنا الإيماني إلى العناية بهذه المسألة، ولكن أَيْضاً نحتاج إليها في مواجهة هذه الهجمة، هناك في عالم اليوم هجمة صريحة تستهدفنا كأمةٍ مسلمة؛ لفصلنا عن ارتباطاتنا الإيمانية، هجمة مسيئة إلى الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، هجمة مسيئة إلى الإسلام، هجمة مسيئة إلى المسلمين، هجمة تستهدفنا أول ما تستهدفنا في ثقافتنا وفي فكرنا، في إيماننا وفي إسلامِنا؛ بغية السيطرة الفكرية علينا، بغية السيطرة الثقافية علينا؛ بغية السيطرة على قلوبنا وعقولنا، ومشاعرنا، وتوجّهاتنا، وأفكارنا؛ وبالتالي السيطرة علينا سيطرةً كاملة، هذه مسألة مهمة، مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والقنوات الفضائية، وكل الوسائل ذات التأثير الثقافي والفكري والنفسي، والأعداء يشتغلون من خلالها شغلاً كبيراً وواسعاً، شغل للتشكيك بالعقائد، شغل لفصل الناس عن الرسول والقرآن، شغل مكثّف للإساءة إلى الرسول «صلواتُ الله عليه وعلى آله»، وسعي لفصل الإنسان المسلم -بل البشر كافة -عن هذا الانتماء العظيم، عن هذه الصلة المهمة بمصدر الهداية الإلهية، هنا نحتاج إلى تعزيز الارتباط والصلة، وتوثيق هذه الصلة؛ حتى تكونَ وثيقةً بما يكفي في مواجهة كُلّ الهجمات الثقافية والفكرية.

هناك نشاطٌ واسع بكل الوسائل يعتمد عليه أعدائنا كأمةٍ مسلمة، عنوانه ينحصر في مفردتين: (تضليل، وإفساد)، تضليل ممنهج وشامل على المستوى الثقافي والفكري والمفاهيم، وحتى في التأثير على الرأي تجاه كُلّ مستجد، وتجاه مختلف القضايا، وهناك شغل كبير لإفساد الإنسان المؤمن، إفساد الإنسان المسلم رجلاً أو امرأة، إفساد الشاب المنتمي للإسلام في أخلاقه، في قيمه، في روحيته، في زَكَاء نفسه، سعي لتدمير قيمه وأخلاقه؛ حتى يتحول إلى إنسان تافه، مائع، ضائع، تسهل السيطرة عليه، يمكن التأثير عليه، يمكن التضليل له، يمكن الإغواء له، يمكن الاستغلال له، حتى يمكن أن يكونَ مُجَرّد دمية بيد الاستعمار الغربي، إذَا فقد كُلّ هذه المقومات التي تحصنه، تحصنه في وعيه، في ثقافته، في أخلاقه، في

ـــهود

قيمه، في اهتماماته.

هناك سعي ألَّا نكون أصحابَ مشروع كأمة مسلمة، أن نكون نحن مشروع للآخرين: مشروع للأمريكي، مشروع للإسرائيلي، مشروع للغرب، أُمَّة مستعمرة، مستعبدة، مستغلة، لا نكون أصحاب مشروع ذاتي بحكم انتمائنا، بحكم هُوِيَّتنا، هذا الذي يريده أعداؤنا ويسعى له أعداؤنا: الاستهداف لنا في انتمائنا، في ثقافتنا، في هُوِيَّتنا الإسلامية والإيمانية، السعي لفصلنا عن مصادر الهداية الإلهية، وفي مقدمتها الرسول والقرآن، هو سعيٌ للسيطرة علينا، سعيٌ لاستغلالنا، سعيٌ لاستعبادنا، سعيٌ للاستحواذ علينا في كُلّ شيء، وهذا ما لا يجوز أن نرضى به، ولا أن نقبل به، ويجبُ أن نتحصَّنَ كليًّا من خلال هذه الصلة الوثيقة بالهداية الإلهية، بالرحمة الإلهية، بفضل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، بقرآنه ورسوله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، ثم سنرى كم سنكون أقوياء بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وبهذه الهُوِيَّة التي نعزز صلتنا بها في مواجهة كُلّ قوى الاستكبار، فلا تستطيع لا أمريكا، ولا كُلّ الغرب، ولا إسرائيل، ولا أذيالهم، ولا عملاؤهم، أن يستغلونا، ولا أن يسيطروا علينا، ولا أن يتحكموا بنا، ولا أن يصادروا حرياتِنا الحقيقية، ولا أن يهيمنوا علينا ولا على بلداننا، ولا أن ينهبوا ثرواتنا، حينها ستتحقّق لنا الحرية في مفهومها الصحيح، الذي هو التحرّر من كُلّ أشكال العبودية، إلا لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لأَنَّه هو ربنا الحقيقي، المالك الحقيقي لنا، المنعم العظيم علينا، الذي يمتلك كُلّ هذا العالم، فهو الملك والمالك، فنتحرّر من كُلّ أشكال العبودية لغيره من البشر ومن كُلّ الطواغيت، هذه مسألة مهمة جِدًّا، تعني لنا أن نتحصَّنَ من كُلّ التأثيرات في الهجمة الصريحة التي تستهدفنا كمسلمين، وباتوا يتحدثون عن الإسلام بشكلٍ صريح بطريقة سلبية.

التصريحُ الأخير للرئيس الفرنسي الذي يسيء فيه إلى الإسلام، ويقول: إن الإسلام في أزمة في كُلّ مكان، هو واحد من أشكال التعبير العدائي للأُمَّة الإسلامية، وتجد كيف يتعصبون لليهود الصهاينة، كيف كما قلنا سابقًا في فرنسا وفي أي بلدٍ في الغرب يمنعوك كليًّا عن أن تقول شيئاً لا يرضى به اليهودُ الصهاينة، أو تكشف حقيقةً من حقائقهم، ممنوع، وليس هناك حرية، وتسقط كُلّ هذه العناوين، ولا يمكن أن تحتميَ بها، لكن أن تسيءَ إلى الرسول المجال مفتوح، أن تسيء إلى الإسلام المجال مفتوح.

الإسلام ليس في أزمة، الإسلامُ هو الدينُ الإلهي، هو رحمة الله، هو وحي الله وهديه، هناك أزمات في واقع المسلمين نتيجةً لعملاء أعداء الأُمَّة، ونتيجةً لبعض الانحرافات عن هذا الإسلام وعن هذا الدين العظيم، وعن تعاليمه الأَسَاسية، ونتيجةً للاستهداف لهذه الأُمَّة، الموروث الاستعماري، والتأثيرات السلبية للاستعمار الغربي على الأُمَّة الإسلامية، وما فعلته تلك الأنظمة وتلك الدول بحق أمتنا الإسلامية هو أَيْضاً واحدٌ من الأسباب الرئيسية لأزمات المسلمين ومعاناتهم، ماذا فعل الاستعمار الفرنسي في الجزائر وحدَها؟ أسوأ صفحة مقيتة سوداء تعبر عن الطغيان والإجرام تلك الصفحة السوداوية للاستعمار الفرنسي للجزائر.

وللرئيس الفرنسي أقول له: إنَّ وصمةَ العار الأبدية التي تستمر في واقعكم إلى يوم القيامة هي ما فعلتموه أثناء الاستعمار للجزائر، والذي لحَدِّ الآن لم تعتذروا عنه، يعني: أنكم تصرون على تلك الجرائم الفظيعة وتبريرها.

إن من أهم أسباب معاناة المجتمع البشري في كُلّ الأمم والشعوب، في شرق الأرض وفي غربها، وفي شمالها وفي جنوبها، من أهم الأسباب ما تمارسُه دولُ الاستكبار في الغرب، وعلى رأسها أمريكا، وذيلُها إسرائيل، من سياسات استكبارية وإجرامية واستعمارية بحق الشعوب والأمم في هذه الأرض، بحق المجتمع البشري كافة؛ لأَنَّهم يستهدفون القيمَ والأخلاق والمبادئَ الإلهية؛ لكي تتيسَّرَ لهم وتتهيأ لهم السيطرة على المجتمع البشري.

أما النسخةُ التكفيرية في واقعنا الإسلامي فالذي يدعمها، والذي يحتضنها، والذي يساندها هو أُولئك، هي أمريكا، هي فرنسا، هي دول الغرب من تدعم التكفيريين بشكلٍ واضح، من الذي وقف مع التكفيريين في اليمن وهم يعتدون على الشعب اليمني؟ أليس هو تلك الدول التي هي يعجبُها أن يكونوا هم من يقدِّمُ نفسَه ممثلاً عن الإسلام؛ لكي يشوِّهَ الإسلامَ؟ فهم هم في الغرب مَن يدعمون التكفيريين، ويقفون إلى جانبهم، ويساندونهم لهدفَين: ليضربوا بهم المسلمين من جهة، ويفتكوا بالمسلمين من خلالهم من جهة، والمسلمون في مختلف شعوب وبلدان العالم الإسلامي هم الأكثر معاناةً وتضرراً من الإجرام التكفيري، ومن جهةٍ أُخرى لتشويه الإسلام.

ولذلك تدخلت أمريكا وتدخل معها حلفاؤها ومن معها ممن يدور في فلكها في الغرب والشرق لمساندة التكفيريين في سوريا، وفي اليمن... وفي بلدانٍ أُخرى، وأصبحت المسألةُ مكشوفةً وواضحة، معترَفاً بها حتى من ترامب ومن مسؤولين أمريكيين، ومسألة واضحة جِدًّا، فهم لا يمثلون الإسلام في وحشيتهم وإجرامهم وأساليبهم، التكفيريون اليومَ هم صناعةٌ أمريكية غربية، والمخابراتُ الغربية بما فيها الفرنسية هي تساهمُ في رعايتِهم والاهتمام بهم، ودعمِهم بأشكال مختلفة من أشكال الدعم، فليسوا مَن يُعَبِّرُ عن الإسلام.

الإسلامُ هو إرثُ الأنبياء بكلهم، هو إرثُ موسى وإرث عيسى وإرث محمد، هو إرث إبراهيم، هو إرث نوح... هو إرث كُلّ الأنبياء «صلوات الله عليهم»، هو عقيدتهم ومنهجهم وأخلاقهم وقيمهم الإلهية التي أوحى الله بها إليهم، ونحن في يمن الإيمان والحكمة منهجنا، مشروعنا، مسارنا هو هذا الدين العظيم، هُوِيَّتنا هي هذه الهُوِيَّة الإيمانية، قُدوتنا وأُسوتنا وقائدنا وحبيب قلوبنا هو رسول الله محمد -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُه عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، والمنهج الإلهي هو منهج الحرية الحقيقية، وهو أَيْضاً المنهج الحضاري الراقي، وهو أَيْضاً منهجُ العزة والاستقلال والكرامة والإباء، عليه نحيا، وعليه نموت، وعليه نبعث -إن شاء الله -يوم القيامة بالفوز العظيم.

بكل محبة، بكل شوق، بكل لَهفةٍ سنستقبلُ ذكرى المولد النبوي الشريف، سنجعل منها مناسبةً متميزةً -بإذن الله -لا نظيرَ لها في كُلّ مناسبات الدنيا، وسيعبر شعبنا اليمني من جديد عن ولائه العظيم لله ولرسوله، ولأنبياء الله، ولهذا الدين العظيم، كما نعبر عن ذلك في كُلّ صلاةٍ نصليها، وفي كُلّ يوم من أَيَّام حياتنا، وكما هو تعبيرُنا حتى في الرمق الأخير من حياتنا (أشهد أَلَّا إلَهَ إلا الله، وأشهد أن محمداً رسولُ الله).

نختمُ بهذا هذا اللقاء، نأملُ -إن شاء الله- من شعبنا العزيز التفاعُلَ الكبيرَ في الاستعداد لهذه المناسبة وفي التحضير لها، والحضورَ بالشكل الكبير -إن شاء الله- في كُلّ الفعاليات التي ستقام في يوم الثاني عشر من هذا الشهر المبارك الأغر.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يوفِّقَنا وإياكم لما يُرضِيه عنا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهْدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

كتب اللهُ أجرَكم وبارك فيكم.. مع سلامة الله..

سنجعل المولد النبوي مناسبة لا نظير لها

الحضارة الغربية تدوس البشرية وتصادر حريات الشعوب وتنهب ثرواتها

تصريح الرئيس الفرنسي تعبير عدائي للأمة الإسلامية

الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر وصمة عار أبدية

العائدون

أم كنان مزروع

مـرَّتْ بمرارتهـا التي غلفت حياتهـم بالمرار، فترةٌ طويلة، سـنون عديـدة، أعـوامٌ متلاحقة، شـهورٌ أوجعتهم، وأسـابيعُ آلمتهـم، أَيَّـامٌ فيهـا عانوا، وسـاعاتٌ فيها ماتوا، كُـلّ الدقائـقِ تحكي أنهم حين لم يجدوا ما يسـدوا به رمق جوعهم تكوروا وشـدوا على بطونهم، كافةُ اللحظـات تشرحُ بِـأسى أنها بكت، أنهـا تألمت، أنها كانـت تتمنى لو يقتلعها الزمان لكي لا تسـمع أنينهم، ولكي لا تسترق أثناء مرورها ترانيم آهاتهم.

لـم يكونوا أسرى بين مـن أحلوا الحرام وارتكبوا الجرائم وكسـبوا المآثم واستوجبوا الإباحة، لم يكونوا أسرى عند بشر، لقد كانوا عظماءَ وقعوا في قبضة منحطين جبناء، ولا أحقرَ ولا أحطَّ من الجبان الحقير إذَا تمكّـن، وهكـذا حتى الزمنُ كاهلهم أمام بشـاعة الموقف -موقف اللاإنسـانية- عانوا، تألموا، جاعوا، حرموا من أبسطِ مقومات البقاء على قيد الحياة بالترافق مع تصرفاتٍ همجية وعدوانية غاية في الشر، في كُـلّ يومٍ يزدادون معاناةً، يزدادون وجعاً.

هـل ذكرَ التاريخ الرُعب بقصص مؤرخيه أم أن اليوم يعجزُ المؤرخ ويستسـلمُ التاريخ، هل يسـمى رعباً أم خيالاً، وهـل الواقعُ والخيال يندمجان، هل هم في واقع أم في خيال تختلطُ الأمور؛ وهم الضحية؟.

كان الأسرى إن أُسروا في غـزواتِ النبي صلوات الله وسـلامه عليه وآلـه فرحوا؛ كَون محمد من أسرهم، ونحـن إن قيل أُسر ذاك، أُسرت قلوبنا وتخلخلت أرواحنا وانهالتِ القطراتُ من مدامعنا، يا كرباهُ هم في الأسرِ يعانون.

أتسـمون الجرائم العالمية محظ إنسانية وتنسون أن الإنسانية أن تكونوا معهم، لقد كشفت لنا الحربُ الضروس التي شُنت علينا، أنهم كاذبون وليسوا بالحقيقةِ سوى متحَرّكين في التيارات الشيطانية.

لقـد ارتكبت بحـقِ أسرانا أبشـعُ الجرائم وأقبحها، أسـوأ التعامل وأدناه، أقذر التصرفات وأبشـعها، بينما هم يتفرجون، يسـتمتعون، يتلـذذون، أسرانـا في حـين ظننا‌هم أمانـة، جعلوهم بظننـا الخاطئ محطة لخوض غمار الباطل وللسـعي لاتباع المنكر وللعبادة المطلقة للشـيطان الماكر واليهود الخبثـاء، أخطأنا بظننا حـين توهمنا أنهم يعاملـون أسرانا كما عاملنا أسراهم، هل يرغـب العالمُ بعد كُـلّ هذا أن نسامحه، أم يحبذ المقصرون في حماية الأُمَّـــة لو تولياناهم.

أنبكي نحنُ أم نترك المجال لأسفلت مطار صنعاء لأن يجعل الأرض تنـزف، أننظـرُ نحن إلى لحظـاتِ الوصول أم نتيحُ الفرصة للأشـجار والأحجـار لتغـلي وتبكي وتنحني وتنجلي، أنكتـبُ الموقف عاجزين أم نـدعُ التاريخ يصولُ ويجـول ويصرخ ويصيح وهـو يبحثُ عن أقلامٍ تحدثت عن أساطيره.

أسرانـا اليـوم عائـدون، أسرانا حـاضرون ولو بعددهـم الضئيل، أسرى جاهدوا وصبروا وصمدوا، أسرى يستوجبُ موقف وصولهم أن يصمت العالم، وأن يرى بدون تعليق، وأن يتألم بدون أنين.

هل هم أسرى أم أحرار وهل الأسر والحرية يجتمعان، وهل يا ترى كانت اليمن بمَن فيها معجزة حتى يجتمع الأضداد وتتوحد المفردات بمقابلاتها، طال انتظارنا، طال صبرنا، أقروا عيوننا برؤيتهم؟.

أسرانـا العظماء، شرفتم البلاد بحضوركم، ونورتم اليمن بشـعاعِ ضيائكـم، عدتـم وليت الـكلُ عائدين، طبتم سـلاماً حتى تبلغُ سُـبلَ السلام ذروتها.

سلام عليكم أيها العظماء دمتم فخراً وعزاً لليمن.

سيخبرونكم عن أخلاقنا

محمد الضلعي

تمـت صفقة تبـادل الأسرى مع جانـب المرتزِقة وتحالفهـم برعايـة أممية، ولكن لـم تنتهِ الدروس والقصص عن رجال الحرب والسلم معاً.

وعلى خلفيـة الزخم الذي لا يوصف في اسـتقبال القيادة والشـعب لأبنائه الأبطال مـن أفراد الجيش واللجان الشـعبيّة الذي كانوا أسرى لـدى المرتزِقة، كانـت المفارقـة بـين الثـرى والثريـا، وكان الفرق واضحـا ولا يحتـاج إلى توصيـف أو توضيـح، هنـا تعاملـت الدولة مع رجالها الأبطال بكل مسـئولية وعظمـة، هنا أدرك العدوُّ قبل الصديق أن في صنعاء قيادةً ودولةً وشعبا عريقا يستحيل أن يساوم عليه أو التقليل من مستواه، بعكس ما تم من قبل المرتزِقة مع أسراهم الذي سيحرص البعض رجوعا إلى صنعاء العاصمة.

وعـلى وقائع الأسر التـي وقعـت للمرتزِقة خَاصَّـة وهذا ليس بغريـب أن ينقلـوا حسـنَ معاملـة الأسرى في صنعـاء وكيفيـة قضـاء مدة أسرهم ورجولة معتقليهم وصـدق ووفاء أنصار الله الذي دسـتورهم القرآن ومسـيرتهم الخير وإنسـانيتهم المشهود لهـا، فلا تدليـس أَو تزييف أسراكـم في قبضتكم، اجلسـوا معَهم واسـتفسروهم عـن كُـلّ التفاصيـل في رحلـة الأسر عنـد رجال الرجـال واحرصوا على فهم الوقائع وأن لم تجاهروا بها احتفظوا بها لأنفسـكم، فطال الزمان أم قصر سيعلم الجميع منهم الدولة والقيادة ومنهم المرتزِقة والفصائل والمليشـيات، ونراهن بقيادتنا ومجاهدينا بطيب الأَخلاق ورقي المعاملة.

هذه تربيتنا وهذه سجايانا، فلسنا من نعذب الأسير ولا ننقص مـن كرامتـه وتعلمون ويعلـم الجميع حـين قال مذيـع العدوان للأسـير هذا التشـويه الذي عليك نتيجة تعذيب أنصـار الله لكم، فأجاب الأسير وإعلام العدوّ ينقل: لم يعذبونا ولكن نتيجة قصف الطيران لنا في مقر حجزنا فبهت الذي كفر بالحقائق.

سـتروى القصص للأجيال ممن كانـوا محتجزين أسرى حرب لدينـا وتنقل الحقيقة للأبناء وترشـدهم إلى طريق الحـق؛ لأَنَّنـا دائماً لا نريـد أحداً يكون أحسـن منا سـوى أبنائنا وسيرشـدون أبناءهم أينما كانوا عن طريـق صنعـاء والهجـرة إليها عائديـن إلى حضن الوطن وسـيعكس ذَلك السـلوك النبيل الذي تعامل أنصـار اللـه مـع جميـع الأسرى وأن المفهوم كان مغلوطـا في عقولهـم ويدركون الحـق ويأتون إليه مسـلّمين للـه وللقيـادة مسـيرة الخـير والعطـاء والقيم التي هي مسـيرة أبناء الوطن ككل وليست لفئـة أَو لأسرة أَو قبيلة كما يحكـي أبواق العدوان ومرتزِقتهم.

ما تـم تنفيذه تم وما بقى سـوى ذكرى المعاملة والتعامـل مع الملفـات وخَاصَّة مِلـف الأسرى، فعندما تكون من الوطـن تأتـي لتفاوض على أبنائـه هذا جانب، وجانـب أُخرى أن تبيعَ أسرى لدول العدوان من أبناء وطنك وجلدتك، بماذا نعبر وما نقـول المفارقة واضحة، لكننا يجـب أن نقول: من أتى إلى صنعاء من الأسرى المفرج عنهم وفق صفقة التبادل فهو من خيرة رجال اليمن، وسـيذكر التاريخ ماذا أعطى لأجـل الكرامة والعدوّ يعرف صلابة الأبطال في سـجونه ويعرف صمـود الأسرى الوطنيين رغم التعذيب والمعاملة السـيئة واللا إنسـانية، فـكانَ الأسرى مثل ما عهدناهـم باقين على العهد ما بقينا وما داموا، وليس بغريب فلنا رجالٌ نعرف معدنَهم وكبرياءَهم في وجه العدوّ.

دروس كبـيرة وعظيمـة سـيتعلمها العـدو جيِّدًا سـواءٌ أكان التحالف أَو مرتزِقتهم من صمود رجالنا في سجونهم أَو من حسن معاملتنا لأسراهم وقد يعلوهم الكبر أن ينطقوا بكل جميل عنا.

فتحية إجـلال وإكبار لأولَئك الأبطال من أفراد الجيش واللجان الشـعبيّة في كُـلّ مواقع الـشرف والبطولة، مثمنـين تثميناً عالياً كُـلَّ ما يقدمونه لأجل الوطن.

بقايا الصفحة الأخيرة

نهجُ القائد سيُسقِط الخطة (ب) لبني صهيون

الأعـداء، وعـلى رأسـهم اليهـود وعملاؤهـم صهاينة العرب بنو سـعود وبنو زايد.

والآن وبعـد فشـل وانهيـار الخطـة (أ)، قـام اليهـود بتمرير الخطـة (ب)، واختارت عنواناً لها وهـو (التطبيع)، وَدعـت أذنابهـا مـن الحـكام العـرب وخَاصَّـة بنـي سـعود وبنـي زايـد بدعـم هـذه الخطـة، والمطلوب حسـب تصريحات مسـؤولي بني صهيون ليس تطبيع الساسـة العرب فقط مع الكيان الصهيونـي، وإنمـا المطلوب هـو إرغام وإجبـار الشـعوب العربيـة للتطبيـع والقبول بالصهيونية والاعتراف بالكيان الصهيونـي، أي أننـا في المرحلة القادمة وبـكلِّ تأكيد سنشـهد قيـام الصهاينة العـرب بعمليـات قمـع واعتقـالات واغتيـالات لشـخصيات سياسـية وإعلاميـة عربيـة خليجية، وسـتحدث صدامـات، ولا غرابـة أن قلـت لكم: إن الصهاينة سـيعملون عـلى إحداث شرخ كبير بين الحكومات المطبعة وشعوبها؛ لأَنَّها تريد الاقتتال والحروب أن تسـتمر في هذه الدول.

وهذه المواجهة بين الحكومات العربية العميلة وشـعوبها بقـدر مَـا هِي مؤلمة فإنهـا تعتـبر فرصة تاريخيـة لحركات المعانعة للهيمنة الأمريكية الصهيونية؛ وذلك لكسـب مزيدٍ من التفاف الشعوب العربيـة حولهـا، وبالتـالي التخلص من هـؤلاء الحـكام صهاينـة العـرب الذين باعـوا دينهم ووطنهـم، وباعوا القضية الفلسطينية.

فرحُنا برسول الله خير مما تجمعون

يشـاء واللـه ذو الفضـل العظيـم)، وفضـل الله المقصـود في هـذه الآية هو سـيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ الطاهريـن-؛ لأَنَّ كلمـة «ذلك» تشـير إلى مـا قبلهـا وهو الفضـل الذي بعثه في الأميـين، وهو ما تؤكّـده الآيتان الثانيـة والثالثـة مـن هذه السـورة، ما يعنـي أن سـيدنا محمداً هـو فضلُ الله الأعظمُ علينا بالنص الواضح.

ثالثـاً: يقول اللـه تبارك وتعـالى (قل بفضـل الله وبرحمته فبذلـك فَليفرحوا هو خير مما يجمعون).

وهـذه الآية ترشـدنا إلى الفرح بفضل اللـه وبرحمتـه وأن ذلـك خـيرٌ لنـا من الأموال والثروات، والأمر بالفرح في الآية ورد عـلى صيغـة المضـارع وبأسـلُـوب الأمـر، ما يفيـد الوجـوبَ والاسـتمرار والمواصلـة للفعـل، وهـذا يـدل عـلى أن الفـرحَ بمحمـد وتعظيمـه وتوقـيره وإجلالـه مفروضٌ علينـا في كُـلّ لحظة من لحظات حياتنا.

أليسـت هـذه الأدلـة القرآنيـة تثبتُ وتدُلُّ -عـلى خلاف قول أصحاب العقول المتحجـرة الذين يصدون عـن الاحتفال بذكـرى المولـد النبـوي الشريـف- على وجـوب الاحتفـاء برسـول اللـه في كُـلّ يوم؟

ثم أليسـت هذه الأدلة تكفـي لهداية مَـن يملـك ذرة مـن عقـل وليـس عقلاً كامـلاً إلى نـور الحقيقـة وتجعله يجزم أننـا جميعـاً مفرِّطـون في اقتصرنا على إحياء المولـد الشريف كمناسـبة للفرح بسيدنا محمد وتعظيمه وتوقيره؟

فكيف لهـم أن يحرموا علينا ما أمرنا اللـهُ به في كتابه؟ ولماذا يقولون على الله خلافَ ما يعلمون؟

وهـل يتوقعـون أن نسـتجيبَ لهـم ونعرضَ عن أوامر الله؟

فَليقولـوا ما شـاءوا فواللـهِ لا نقول لهـم إلّا ما قال الإمام زيدٌ عليه السـلام: لن تجدونا إلا حيث تكرهون.

صنعاء.. هنيئاً لكِ البُشرى

تملُكين ورجالـكِ ونسـاؤكِ وأطفالكِ سـيراً على الأقدام إلى سـاحات الاحتفال الأعظم، رغم الحصار والعدوان تتزيّنين وتتنقشـين رغـم المـآسي التـي فرضها عليكِ تحالفُ البغي والإجرام، وتلتحفين أثـواب مُتدرجة بألوان خـضراء فاتحة وغامقـة وزاهيـة ومضيئـة بالليـل ومُبتهجـة بالنهـار، مبانـي وسـيارات وجسـورا وشـبابا وأطفـالا وبنكهـة الأنصار والانتصار والوفاء والولاء.

استقبالاً بمولد من اسـتبشر به النُبع اليماني قبل مولده بمئات السـنين، مولد مـن نصره اللـه سـبحانه بهزيمة جيش أصحاب الفيـل وبطيور أبابيـل وحجارة من سـجيل، مولد من اسـتبشر به سيف بن ذي يزن في صنعاء اليمن وهو طفلٌ في ديار كفار مكة وجبابرة قريش المجرمين.

ترفعـينَ البيـارق الخـضراء والخرق المتلألئـة احتفـاءً بقـدوم مولـد قائدنا وقدوتنـا محمد بن عبداللـه علم الهدى -صلـوات ربـي عليـه وآلـه-، بينمـا ممالك النفـط ترفع بيـارق الصهيونية احتفاء بقدوم ترامـب المأزوم ونتنياهو وبتطبيعهـم مـع الصهاينـة واحتفـالاً بخيانتهم لقدس المسرى.

صنعاء بالأمس مُستبشرة بالجرحى، وما قبلها مُسـتبشرة برجال الدريهمي، واليوم وغداً ببشـارات الأسرى، وما بعد الغد موعد بشـارتنا مـع القائد العظيم والرمز الخالد بـ (لبيك يا رسول الله).

تحرير الأسرى.. حلمٌ يجسد واقع التحرّر والاستقلال

عبدالفتاح حيدرة

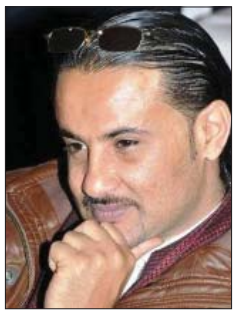

بسم الله وَحمداً على فضله وشكراً على نعمته ورحمته وبعزته وجلاله وقدرته، يُهدى الانتصار والتمكين والعزة والكرامة، إلى أرواح وَدماء وتضحيات الشهداء، إلى بطولات المجاهدين والمقاتلين المرابطين في جبهات العزة والشرف، إلى قيادة وشعب اليمن المجاهد والصابر العظيم، إلى شهداء وأبطال قوات الصمود والثبات والتحدي في وجه حصار الدريهمي، إلى أنين وجراحات الجرحى وَالعالقين في مطارات العالم، إلى آباء وأُمهات وزوجات وأبناء الأسرى المحرّرين.

إن حلمَ كُلِّ هؤلاء واحد، وكل اليمن واحدة تقبض على هذا الحلم الذي توهم الغزاة والطغاة والمرتزِقة والخونة أنهم حطموه، الكل اليوم في وطني اليمن قابض على حلم لعزة والشرف والكرامة وَالتحرّر والاستقلال» كالقابض على الجمر، هذا الحلم الذي أعطوه خلال سنوات العدوان والحصار، خلاصة جهودهم وأفكارهم إيماناً، وَثباتاً، وصموداً، وتحدياً، وَنضالاً، وتضحية، ودرساً، وتمحيصاً، وتأصيلاً.

إنه حلم ذلك الإصرار الصلب على الهدف والغاية، رغم العدوان، والحصار، وَالمحن، والفتن، والانحطاط، والخيانة، والتخريب، والتغريب، إنه الحلم الذي يجمع اليوم كُلَّ اليمن على قلب وعقل وقول وفعل رجل واحد، إنه الحلم الذي عمّده لكم الشهداء بالدم، واحتفظ به الجرحى لكم في صرخات وأنين آلامهم، وتمسك به الأسرى؛ مِن أجلِكم في زنازين وأقبية الأسر والعذاب، إنه حلم يوم الدفاع عن الأرض والعرض، إنه الحلم الذي توج انتظاركم أن يهتدي أبناء وطنكم إلى طريق تحريره واستقلاله وتوحيده، لتكون الأرض اليمنية هي الأرض الطهور من كُلّ رجس.

إنه الحلم اليمني الذي يظهر اليوم من بين فلتات مشاعر الفخر والعزة والكرامة والهيبة والقوة، يشرح واقعَه ذلك الفرحُ والفخرُ الشعبي والرسمي بتحرير الأسرى، إنه الحلم اليمني الذي فضح أمام أعينكم مدى انحطاط وسفالة ترجع القوى والحركات والأحزاب اليمنية عن خط الهُوِيَّة الإيمانية اليمنية الأصيلة، إنه الحلم الذي فضح لكم خيانة وَعمالة وَارتزاق ساسة ومثقفي ومشايخ وقادة وتجار إعادة اليمن إلى حضن العدوِّ السعودي.

إنه الحلم الذي وضع تحت أقدامكم أوهام المستعمر القديم والجديد لفصل وتقسيم المحافظات الجنوبية، وإلغاء اسم الجمهورية اليمنية لإعلان صفقات التطبيع المتلاحقة مع الصهاينة، إنه الحلم الذي كشف لكم عورةَ كُلِّ من حاول تحويل وطنكم اليمني من قاعدة لمشروع نهوض إيمان وَقيم وأخلاق مقاومة التطبيع والمطبعين إلى قاعدة للتهجم والعدوان على من يقاومون التطبيع، إنه الحلم الذي هزم في لحظات خاطفة كُلّ عصور ومراحل الاستلاب والصفقات مع أعداء اليمن والدين والإسلام.

إنه حلم التحرّر والاستقلال اليمني، أصبح اليوم حقيقة لها يد وفم وظهر وسند، حلم واقعه اليوم حقيقي، هُوِيَّته إيمانية وقيمه يمنية ومشروعه قرآني، حلم يمني عزيز على كُلِّ مشاريع التبعية والذل والهوان، حلم يمني منتصر على كُلّ مشاريع الديمقراطية الأمريكية المسلوقة التي جعلت من الأنظمة العربية والإسلامية عنوانا للانحطاط والتبعية والقمع والخيانة والفساد، حلم يمني تحرّري من كُلّ أنظمة ودول وَعصور الظلام والطغيان والتطبيع الذي يريد من القضية الفلسطينية مُجَرّد بضاعة للمساومة والمقايضة بين طغاة ملوك وأمراء ومشايخ ممالك الرمال ومشيخات البترودولار وبين الصهاينة، حلم يمني مستقل لا مكان فيه ليتبوأ التافهون والمطبعون موقع السلطة، ولا المقدرة على التعرف ولا القبول بمن يدعم التافهين والفاشلين..

تبادُلُ الأسرى يوضح من نحن ومن هم

عبدالخالق القاسمي

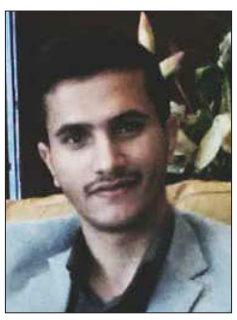

(فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ).

تجلّت هذه الآيةُ في الأسرى المحرّرين في أكبر عملية تبادل أسرى منذ بداية العدوان وربما في تاريخ اليمن كلِّه، ففي مطار صنعاء الدولي كان المشهد الذي أبكى العيون وأدمى القلوب وحَيّر العقول، بعد سنواتٍ من الأسر قضى فيها معظمُ الأسرى أكثر من الفترة التي عرفوا فيها الحقَّ وأهله، ورغم المحاولات الوهَّابية العديدة في التأثير على نفسيات الأسرى بالمحاضرات الدينية المضلة والمُكثّفة، وبمختلف أساليب التعذيب النفسي، مثل قولهم للأسرى بأن صنعاء تخلّت عنهم ولا تريد إخراجَهم، وبالترغيب والترهيب وشتى الأساليب الدنيئة التي استخدموها مع كُلِّ فرد بما يناسبه، إلّا أن جهودَهم فشلت، ويؤكّد هذا ما رأينا في مطار صنعاء، وهذا ما سمعناه من الأسرى أنفسِهم.

الأسرى التي كادت صفقة الإفراج عنهم أن تفشل؛ بسَببِ رفض أحد قيادات المرتزِقة تسليم عشرة من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة، ولكن بتأنّي وحنكة القيادة كان الحلُّ القيامَ بالمثل، ولمرتزِق آخرَ على قناة الحدث الأصغر دَلو مليء بالسخافة، حيث قال إن قيادتنا أرادت إفشالَ الصفقة ببعض العراقيل، ومع أن المذيعةَ سألته عن نوعِ العراقيل إلّا أنه تهرّب، وكيف لمن سيستقبل أكثر من 600 أسير أن يُفشل صفقة يستقبل فيها الطرفُ الآخرُ نصفَ العدد؟!

ولعلَّ مكمنَ الزيادة نفس سبب فارق سعر صرف العملة اليمنية في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى من جهة، ومناطق سيطرة المرتزِقة من جهة أُخرى، والفارق في الكرامة والحرية والاستقلال، فرغم تدهور العملة اليمنية عُمُومًا؛ بسَببِ العدوان، إلّا أنها تحظى بقيمة نوعًا ما في مناطق سيطرة الجيش واللجان الشعبيّة، وكذلك الحال فيما يتعلّق بالبشر مع الأسف، أَيْضاً لعل سبب القبول بأعداد أسرانا والقبول بالصفقة من حيث الأَسَاس تواجد 15 أسيراً سعوديًا و4 سودانيين، وقبلها إعادة 200 من العالقين اليمنيين مقابل 3 أمريكيين.

وفرق آخر بين صنعاء والطرف الآخر تَجَلّى في الفراغ الذي شهده مطارُ سيئون، وفي الاستقبال الهزيل للأسرى المرتزِقة، وفي استفراد قناة الحدث بالتغطية وشرائها للحدث من المرتزِقة مقابل الحق الحصري والسبق الصحفي، وأجزم أَن هذا الاستقبالَ ألحق بهم وبحكومتهم الفندقية العارَ والشنارَ والنقصَ عند مناصريهم قبل غيرهم، خُصُوصاً في تصميمهم على الارتزاق والذل حتى في يوم استقبال أسراهم.

أما الاستقبال الرسمي والشعبي المهيب في مطار صنعاء الدولي الذي يعكس حالةَ الاهتمام بالأسير والمختطف، ويؤكّد للأسير نفسه زيفَ ادِّعاء السَجّان الذي حاول إيهامَ الأسرى بالتخلّي عنهم، وإبهام الحقيقة الواضحة المتمثّلة في دعوة الطرف الوطني طرف المرتزِقة للتبادل الكلي بالأسرى، فالاستقبالُ المُشَرِّف للأبطال الذي اكتظ على إثره مطار صنعاء بالمدنيين والإعلاميين والأمنيين والمنظمين والعسكريين والوزراء والمدراء وغيرهم يوضح الفرق بيننا وبينهم.

وحتى الفرق بين الأسرى أنفسهم ظهر جليًّا في مراسم استقبال الأسرى من الطرفين، فأسرى المرتزِقة تَفَرّقوا بين سيئون والرياض والخرطوم، وخرجوا للحديث عن الجراح التي أُصيبوا بها بقصف طائرات أسيادهم، ومع ذلك وجّهوا اللوم للمجاهدين بعد أن عَمَت القلوبُ التي في الصدور، وفي حديثهم ضعف ووهن واستكانة.

على عكس أُولئك الأسرى الذين أطَلّوا برؤوسهم من على باب الطائرة ليرفعوا الصرخةَ مُدوّيةً، لينزلوا بعدها ويسجدون لله حمداً وشكراً ويُقبّلون تراب هذه الأرض الطاهرة، وكلُّهم من أبناء هذه الأرض، لا فرس ولا مخلوقات فضائية، ومن المشاهد المؤلمة عدمُ قدرة بعض الأسرى على الانحناء والسجود؛ نتيجةَ ما لاقوه في السجون المتفرقة في اليمن والسعودية والإمارات، من المؤلم أن تشاهد أكثرَهم معاقاً، ولكن المؤلم للعدوِّ أن المعاقين ما وهَنُوا ولا ضَعُفوا ولا استَكَانوا، بل منهم من تعهّد بالعودة إلى جبهات العزة والكرامة لتناول وجبة العشاء هناك، ولسان حالهم جمعيًا أنهم في انتظار خروجهم ليعودوا من حيث توقفوا، هذا ما يَعجَب له العدوُّ الذي فشل في تركيعهم، وإن كانت الشواهد كفيلة أن تُفهِم الحجار، ولو كان بمقدور الصخور لنهضت للقتال بعد الجرم المفرط بحقِّ نساء وأطفال اليمن والعُزَّل في قاعات الأحزان وصالات الأفراح.

قضية الأغبري.. قُتل الخرّاصون

د. مهيوب الحُسام

في قضيةٍ جنائيةٍ لا يتجاوزُ عمرُها شهراً ونصف الشهر، اشتغل عليها الخرّاصون من العدوان ومرتزِقته تضليلاً وإرجافاً وإثارةً للفوضى، عَلَّ ذلك يُخفّفُ عليهم وطأةَ هزائمهم الميدانية دون جدوى، فبعد إلقاء الأجهزة الأمنية القبض على الجناة المتهمين بجريمة تعذيب وقتل عبدالله الأغبري نهاية شهر أغسطُس والتحقيق معهم وإحالتهم للقضاء، وبعد أقل من شهر يصدر القضاء اليمني في محكمة استئناف شرق أمانة العاصمة حكما بالقصاص العادل بحق أُولئك الجناة.

وهنا بُهت الخراصون وانقسموا على أنفسهم بين معترف بعدالة حكومة صنعاء وشاكر لها ولقضائها، وبين من أخذته العزة بالإثم وما زال يهذي راكضاً خلف سراب وهمه، عله يجد فيه شفاء لداء عضال حَلَّ به، وهو داءُ العمالة للعدوان والخيانة لله ورسوله والمؤمنين ولوطنه وشعبه، ولن يجنيَ سوى الحسرات التي لا تنتهي إلا بهزيمة العزوان ومرتزِقته الهزيمة النهائية الناجزة.

ليست القضية الأولى ولا الألف التي تقوم فيها الأجهزة الأمنية والقضاء في حكومة الإنقاذ خلال فترة العدوان بواجبهما الوطني الديني والقيمي والأخلاقي، بضبط الأمن وإنفاذ القصاص العادل بحق المخلين بالأمن والاستقرار وبحق المجرمين، ولن تكون الأخيرة ولكنها القضية الأسرع إنجازا في تاريخ القضاء اليمني.

حيث أصدرت محكمة استئناف شرق أمانة العاصمة صنعاء، يوم السبت، 17 أكتوبر 2020م حكما بالقصاص بحق الجناة الخمسة الذين قاموا بتعذيب وقتل الشهيد عبدالله الأغبري، وقد قضى الحكمُ بإعدام الجناة رمياً بالرصاص حتى الموت وفي ساحة عامة بحق الخمسة المتهمين بالجريمة وهم:-

-1 عبدالله حسين ناصر السباعي.
-2 وليد سعيد صغير العامري.
-3 محمد عبدالواحد محمد الحميدي.
-4 دليل شوعي محمد الجربة.
-5 منيف قائد عبدالله مغلس.

والسجن لمدة عامين للمتهم السادس عبدالله إسماعيل القدسي، وقضت المحكمة بإقفال باب التقاضي وإلزام الجناة بدفع مخاسير القضية.

وهنا أثبتت عاصمةُ الجمهورية اليمنية صنعاء ثورة الـ21 من سبتمبر ثورة الحرية والاستقلال والحق والعدل والإنصاف والعزة والكرامة ونصرة المستضعفين بأنها جديرة بالنصر على كافة الصعد دوما وفي أصعب الظروف، ويثبت الشعب اليمني العظيم المؤمن المجاهد المواجه للعدوان وبوجود قيادة مؤمنة واعية مدركة بأنه قادر على اجتراح المعجزات، وأنه شعب قائد في أمته ومدرسة للشعوب الحرة.

إن صنعاء التي استطاعت الصمودَ في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي الأصيل بأدواته الأعرابية السعوإماراتية وتحالفهم ومرتزِقتهم، وأعدت ما استطاعت وبعون الله ومن نقطة الصفر، ورغم القصف والدمار والحصار والتجويع استطاعت خلال ست سنوات ومن نقطة الصفر بناء قوتها وبإيمان بالله وثقة بنصره، وبإيمان بقضية شعبها العادلة وبقيادة مؤمنة واعية مدركة مجاهدة استثنائية في هذا الزمن الاستثنائي استطاعت الصمود والثبات، وتحولت من الدفاع إلى الرد إلى الردع ثم الهجوم وتحقيق الانتصارات الأُسطورية وشبه الإعجازية في كُلّ ميادين المواجهة، استطاعت كذلك مواجهة العدوان بالحرب الناعمة التي يقوم بها من خلال إمبراطوريات الإعلام التي يمتلكها، ونشر الأكاذيب والأضاليل والشائعات وهزيمتها.

إنه وخلال ست سنوات من العدوان الإجرامي الظالم على الشعب اليمني العظيم، ورغم كُلّ ما يمتلكه العدوان من مال ونفط وأحدث الأسلحة والجيوش، وإمام إرادَة الشعب اليمني، فإن الشعب اليمني بتوكله على الله وإيمانه به وثقته بنصره يتجه نحو النصر النهائي الناجز الموعود بنفس السرعة التي يتجه فيها العدوانُ نحو هزيمته النهائية الناجزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1012)
الثلاثاء
3 ربيع الأول 1442هـ
20 أكتوبر 2020م

الأصوات الصادعة بالحق والجهود التي تهدف إلى إيقاظ الأمة، وإعادتها إلى مصدر عزتها وقوتها، إعادتها إلى الله، والدين، والقرآن، إعادتها إلى المستوى اللائق بها، أمة عزيزة، مجاهدة صابرة، هذه الجهود هي امتدادٌ لجهود رسول الله، وهذا ما كان يسعى إليه رسولُ الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نهجُ القائد سيُسقِط الخطة (ب) لبني صهيون

يحيى صلاح الدين

كلمة قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- بمناسبة تدشين الاحتفالات بقدوم المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله الصلاة والتسليم-، وَالذي ترافق مع تحرير الأسرى من سجون أذناب أمريكا واليهود في المنطقة، كشفته نقاط هامة حول مؤامرات الأعداء وخططهم الخبيثة للنيل من هُوية الأُمَّة ونهب ثرواتها.

لقد مثّل ظهور حزب الله في لبنان وأنصار الله في اليمن وَالحشد الشعبي في العراق، ضربةً قاصمةً للأعداء وتحولاً نوعياً في المنطقة، ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، ما زالت آثار ذلك تكبر يوماً بعد يوم، وبات المشروع الصهيوأمريكي مهدّداً بالفشل والسقوط، وزاد قلق أمريكا وذنبها الكيان الصهيوني وصهاينة العرب بني سعود وبني زايد تجاهَ ذلك، حيث كان لهذه الحركات الحرة الدورُ الكبير بعد الله تعالى في ضرب وإفشال المخطّط الأمريكي الصهيوني في المنطقة.

تمكّنا -بعون الله- من إعادة الأُمَّة للتمسك بقيمها ومبادئها بعد أن كادت تختفي، لقد سقطت وانهارت الخطة (أ) للصهاينة، والتي كانت تقضي بالسيطرة على الجزيرة العربية عبر وضع عملاء لها في سُدة الحكم، تكون مهمتهم تدجينَ الشعوب العربية ومسح هُويتها والاستسلام والقبول بالصهاينة.

وهذه الخطة استمرّت لعقود من الزمن حتى ظهر حزب الله في لبنان وأنصار الله في اليمن، وعندها تغيّر كُلّ شيء وباتت هذه الخطة تفقد أثرها في القدرة على التحكم بالشعوب العربية وتزييف وعيها، وباتت الشعوب العربية أكثر وعياً وإدراكاً للمخطّطات

التتمة ص 10

فرحُنا برسول الله خيرٌ مما تجمعون

منير الشامي

من المؤسف جِدًّا أن مِن المسلمين اليوم مَن يعتقدون أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعةٌ محرَّمةٌ ويعتبرون من يحييها أهل بدعة وضلال، وكل ذلك بسَبب جهلهم بكتاب الله وبُعدهم عنه، وهو ما ساعد أئمة الضلال على تجهيلهم وتدجينهم وفصل ارتباطهم برسولهم ودينه الحنيف، بل ووصل بالبعض منهم إلى اعتبار تعظيم الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطاهرين- نوعاً من أنواع الشرك بالله ونعوذ بالله من هذا الاعتقاد الضال.

ولو أنهم رجعوا إلى أهل الذكر فسألوهم أو إلى كتاب الله تعالى وتأملوا في آياته وتدبروا في ما ترشد هم إليه لعرفوا فرط جهلهم ومبلغ ضلالهم، ولأدركوا أن الاحتفال بمحمد وتعظيم محمد وإجلال محمد مفروض عليهم من الله كالصلاة في كُلّ يوم وليلة من أعمارهم وليس فقط في ذكرى مولده وفي ذلك آيات بينات تنص على ذلك وجوباً لا جوازاً ولا استحباباً ولا استئناساً.

ولعلموا أن ذلك من علامات كمال الإيمان وتقوى القلوب ومن مظاهر حُبِّ الله وحسن التعبد له وما وصفه الله بصاحب الخلق العظيم إلا تعظيماً له وتقريراً بعظمته وعلو قدره عند ربه سبحانه وتعالى، وما أنزل اللهُ فيه من آيات تُتلى إلا لتعظيمِه وما عظّم الله عبداً من عباده إلا ليعظِّمَ العبادُ ما عظم ربُّهم، وما أمرنا الله بأدب الحديث معه وخفض الجناح والصوت في حضرته والإجلال له والتوقير إلا لمنزلته العظيمة ومقامه العالي وقَداسته الجليلة.

وما جعله اللهُ أولى بنا من أنفسنا وأموالنا وأولادنا إلا لندرك تمامَ الإدراك أنه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطاهرين- وليُّنا ومالكُ أمرنا وليس لنا من أنفسنا وكل ما نملك شيئاً مما هو لرسول الله منها.

ويكفي المؤمن قوله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ليعلمَ أن حب النبي وتعظيمه وإجلاله وتوقيره واجبٌ عليه في كُلّ لحظة من حياته.

ومع كُلّ ما سبق، هناك أدلة أُخرى من كتاب الله تعالى تنص على وجوب تعظيم رسوله وتبجيله وتوقيره صراحة في كُلّ وقت وهو ما نبينه فيما يلي:-

أولاً: يقولُ الله تبارك وتعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

فالرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- هو أعظمُ رحمة من الله علينا ولا ينكر هذه الحقيقة أحدٌ.

ثانياً: يقول الله سبحانه وتعالى (ذلك فضل الله يؤتيه من

التتمة ص 10

صنعاء.. هنيئاً لكِ البُشرى

إبراهيم عطف الله

صنعاء الثورة تتألق دائماً وأبداً بثوراتها العظمى، وبالأسرى بعد الجرحى، والقادم أبهى بعد الحبيب المصطفى..

فالخامس والسادس عشر من أكتوبر 2020م، صنعاء الصمود والثورة استقبلت أسرى المسيرة القرآنية المحرّرين، وبعرس شعبي ورسمي وثوري جهادي منقطع النظير، وفي مقدمة العرس أهالي الأسرى والمجاهدون، ينثرون المحبّة والشوق والحنين لرجال الرجال الميامين، وللشباب فرحة بالمرافع والبرع، وأمام أعين وعدسات العالم كُلّ العالم.

صنعاء المحاصرة بالوقود وغاز الطعام، لا ولن تلينَ وهَا هي تزهو فرحاً لاستقبال من باعوا من الله جماجمهم، أحياء في الدنيا كما أقرانهم أحياء عند ربهم يرزقون، وهَا هي اليوم تتأهب لاستقبال مولد الحبيب المصطفى.

صنعاء الأنصار عنفوان وافتخار، وبطعم الحرية والاستقلال تحتفل بثورات اليمن الخالدة ضد الاستعمار والصهيونية، بينما تعز وعدن يحتفلون مع الاستعمار الإماراتي والسعودي والعثماني، صنعاء بالمجاهدين المؤمنين تفتخر وتنتشي، وبالأسرى وأُمهات الأسرى تحتفي.. بينما أُمهات الأسرى في عدن تشتكي.

هنيئاً لكِ يا صنعاء أعراساً وأعراساً متوالية ومتتالية، ولو كره المنافقون، كم كنتِ يا صنعاء زاهية لاستقبال رجال الرجال القادمين من دريهمي العدوان والحصار!!، كم كنتِ حنونة وودودة لاستقبال جرحاكِ!!، كم كنتِ راقية في استقبال أسرى أولياء الله الصالحين!!

يا الله.. كم أنت حكيم وخبير!! كم أنت رؤوف ولطيف بمجاهدي يمن الإيمان والحكمة!!

كم أنتِ يا صنعاء مُتميزة وفريدة بين عواصم العرب والأعراب لاستقبال مولد خاتم الأنبياء والمرسلين!! تُنفقين كُلّ ما

التتمة ص 10

أخي المكلف:-

في إطار توجهات القيادة السياسية بتخفيف الأعباء على أصحاب المهن والحرف البسيطة وبموجب أحكام القانون رقم (٨) لسنة ٢٠٢٠م المعدل لقانون ضرائب الدخل يتمتع بالإعفاء من ضريبة المهن المكلفين الذين لا تتجاوز أجمالي ايراداتهم السنوية مبلغ (٢٠,٠٠٠,٠٠٠) عشرين مليون ريال ومستخدميهم بالإعفاء من ضريبة المرتبات والأجور باستثناء المهن التالية:-

الأطباء - المهندسين - المحامين - المحاسبين القانونيين - الاستشاريين .

(الحملة الوطنية للإعفاءات الضريبية والجمركية مصلحة الضرائب - الرقم المجاني ٨٠٠٠٠٣٣)

مصلحة الضرائب
TAX AUTHORITY
يداً بيد نبني يمن الغد